ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

الكفاءات التدريسية بالجامعة الجزائرية
دراسة على عينة من أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال
-جامعة صالح بوبنيدر-قسنطينة 3

Academic competence in Algerian university
A study on a sample from the faculty of Media and Communication departement –University of Saleh Boubnider Constantine3

الطاهر بن أحمد [*1]، جامعة الحاج لخضر باتنة [1]، Taharb2010@yahoo.fr
شريفي أمينة[2]، جامعة الحاج لخضر باتنة [2]، Aminacherifi33@gmail.com

تاريخ الإستلام: 25/ 08 / 2021 تاريخ القبول: 20/ 09 / 2021 تاريخ النشر: 30/ 09 / 2021

ملخص:

تهدف هذه الدراسة التحليلية لوصف واقع التعليم العالي الجزائري في ظل الكفايات التي يجد الأساتذة أهمية في تطبيقها، من خلال تحديد أبرز الكفاءات التدريسية للأساتذة من ناحية الخصائص والسمات الشخصية والعلاقات الانسانية وكذا الممارسات التدريسية والتقويم، بالإضافة لمعايير الانتقاء في التوظيف. ولتحقيق هدف البحث تم تصميم استبيان بمقياس ثلاثي (مهم جدا، مهم، غير مهم) وبعد استجواب عينة من الأساتذة التابعين لجامعة صالح بوبنيدر بقسنطينة أسفرت الدراسة عن نتائج تعكس تقدير معظم الأساتذة لأهمية تطبيق الكفاءات التدريسية سيما منها تلك التي تحدد مستوى التحصيل العلمي والمخرجات التعليمية عموما على سبيل كفايات التخطيط للتدريس والممارسات التدريسية والتقويمية، ذلك على اعتبار دورها الفعال في الارتقاء بالتكوين الجامعي.

الكلمات المفتاحية: الجامعة؛ الكفاءات؛ الكفايات التدريسية؛ الأستاذ الجامعي.

Abstract:

This analytical study aims to describe the reality of higher education in Algeria in light of competencies that professors find importance in applying, through identifying the most prominent ones in terms of personal characteristics, human relation, as well as pedagogical practices, and evaluating in addition to the selection criteria in employment. To achieve this goal, a questionnaire was designed in a triplet scale (very important, important, not important), and after the questioning of a sample of the professors of the university of Saleh Boubnider Constantine, the study results reflected the appreciation of most professors for the importance of applying pedagogical competencies, especially those that determine the level of educational attainment and output generally as a method of teaching and evaluation practices, considering their effective role in the advancement of university education.

Keywords: *Competence ; University ; University academic competence ; University professor*

[*] - المؤلف المرسل.

I. مقدمة

يشهد قطاع التعليم تطورا مستمرا يرافق تبني الإصلاحات الحاصلة على مستوى المنظومة التعليمية عموما والتكوين الجامعي على وجه الخصوص، لكون هذا الأخير يشكل المرحلة الانتقالية من التعليم التلقيني إلى التعليم التكويني الذي يعد الفرد لخوض غمار الحياة المهنية.

ونظرا لأهميته الكبيرة ودوره الفعال في مواكبة ركب التقدم الحضاري والدولي، فالتعليم خدمة تنموية وهو إحدى الأولويات الدولة التي توليها بالغ اهتمامها وعنايتها، وتعتبرها أساس برامجها التخطيطية وسياساتها الإصلاحية، على اعتباره الركيزة الأولى لتحقيق الحضارة والرقي، وسعيا منها لإنجاح المشروع التعليمي الجامعي تحرص على تخصيص مبالغ مالية ضخمة لتمويل هذا القطاع الحساس، ما يحتم على الجامعة بدورها أن تقوم بالدور المنوط بها، الذي يتمثل في النهوض والارتقاء بمستوى التعليم العالي، إلا أن هذا الدور لن يتأتى ما لم يتم ايكال المهمة لذوي الأهلية والجدارة المهنية من الأساتذة الأكفاء، الذين يملكون من الخبرة والتكوين ما يفي بغرض إنجاح العملية التكوينية بصفة عامة،

وهذا ما سنتناوله بالدراسة والتحليل في هذه الورقة البحثية، حول موضوع الكفاءة التدريسية في الجامع

1- إشكالية الدراسة:

تخطو الجزائر نهج سائر الدول في الاهتمام بقطاع التعليم العالي والبحث العلمي لتحسين جودة المخرجات التعليمية الجامعية، حيث يبرز هذا الاهتمام من خلال العناية بترقية الخدمات التعليمية انطلاقا من مسايرة مختلف التطورات الدولية في هذا المجال، وجودة التعليم تعتمد اعتمادا كليا على مختلف الجهود التي تبذلها المؤسسات الجزائرية للتعليم العالي، من خلال توفير مدخلات رئيسية تكمن جليا في هيئة التدريس.

وحسب المتعارف عليه، تتجلى أهمية ودور أعضاء هيئة التدريس في تحسين جودة التكوين، ما يلزم هؤلاء الأعضاء بالتحلي وامتلاك جملة من السمات الشخصية، والكفاءات المهنية اللازمة لاستحقاق الأهلية في ميدان التكوين الجامعي الفعال، وأداء مهنة التدريس على أكمل وجه، فلا يمكن تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية دون العناية بانتقاء الأساتذة من ذوي الكفاءة والخبرة المهنية، على اعتبارهم الركيزة الأساسية لتعليم ناجح يرقى لمصاف المستوى الدولي.

وعلى الرغم من الطفرة التكنولوجية التي تحققت في الآونة الأخيرة، وتبني المؤسسات الجامعية لمختلف التكنولوجيات الحديثة والمعقدة التي كان من شأنها تطوير التكوين والتعليم العالي لإتاحتها لما يعرف بالتعليم الذاتي من قبل الطلبة، إلا أنها لم تتمكن من تعويض مكانة الأستاذ أو الاستغناء عن دوره، نظرا لكونه يتجاوز عملية التلقين المعرفي إلى عملية التوجيه و النقد والتقويم. لكن العلاقة بين كفاءة هيئة التدريس وجودة التأطير والتعليم الجامعي يطرح إشكال يرجى إثباته من خلال الإجابة عن **السؤال الجوهري:**

ما هو واقع الكفاءات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة صالح بوبنيدر-قسنطينة3- ؟

وفي محاولة للوصول إلى إجابات موضوعية عن تساؤلات هذه الورقة البحثية انطلاقا من التساؤل الرئيسي نطرح **التساؤلات الفرعية** التالية:

- **ما هي أهمية توفر السمات والخصائص الشخصية في عضو هيئة التدريس بالجامعة؟**
- **فيما تكمن أهمية تطبيق كفاءات التخطيط للتدريس للأستاذ الجامعي وتعاملاته الانسانية؟**
- **ماهي أهمية تطبيق كفايات الممارسات التدريسية والتقويمية للأستاذ الجامعي؟**
- **وماهي أسس انتقاء وتقييم الأستاذ الكفء؟**
- **ما تأثير متغيري النوع والخبرة على كل من الكفاءة التدريسية والتقويمية؟**

2-أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية الموضوع من كونه يسعى إلى إبراز العلاقة والارتباط الوثيق ، بين التواصل بوصفه مكوناً سيكولوجيا رئيسياً ، يعتمد في تسيير العلاقات المعقدة في الوسط الجامعي من خلال الاستفادة من وسائل الاتصال وما توفرها من معلومات تقوم بدور الوسيط للإفادة العلمية والتقدم في المجال التكويني.

3- أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف هذا البحث فيما يأتي:

- إبراز واقع التعليم الجزائري من خلال الكفاءات التدريسية المتوفرة لدى الأساتذة.
- تقديم تصور لأهم الكفاءات اللازمة توفرها في أعضاء هيئة التدريس.
- تحديد أبرز الكفاءات التدريسية للأساتذة من ناحية الخصائص والسمات الشخصية والعلاقات الانسانية وكذا الممارسات التدريسية والتقويم، بالإضافة لمعايير الانتقاء في التوظيف.
- محاولة وضع نموذج معياري لقياس كفاءة هيئة التدريس من خلال وجهة نظر الأساتذة أنفسهم.
- توفير بيانات لقياس أثر كفاءات أعضاء هيئة التدريس على جودة مخرجات التعليم العالي عموما وفي جامعة قسنطينة 3 خصوصا.

4- منهج الدراسة:

استخدمنا المنهج الوصفي- التحليلي – في رصد ظاهرة التواصل والتفاعل ودوره في تقدمية التكوين الجامعي. ويعنى المنهج الوصفي التحليلي بالطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقيقة جديدة أو التأكد من صحة حقائق قديمة و أثارها والعلاقات المنبثقة عنه وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها. (شفيق، 1985، صفحة 84)

5- أدوات الدراسة:

اعتمدنا في جمع المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع على أداة الاستبيان، أو ما يسمى بالاستقصاء وهو أحد الوسائل الشائعة الاستعمال للحصول على معلومات فهو أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد من خلال استمارة تجرى تعبئتها من المستجوب، ولهذا يستخدم بشكل رئيس في مجال الدراسات التي تهدف إلى استكشاف حقائق عن الممارسات الحالية واستطلاعات الرأي العام وميول الأفراد، والذين يرغب الباحث في الحصول على بيانات بشأنهم في أماكن متباعدة، فإن أداة الاستبيان تمكنه من الوصول إليهم جميعا بوقت محدود وبتكاليف معقولة. (المغربي، 2006، صفحة 135)

حيث قمنا باستجواب عينة قصدية من أساتذة جامعيين(30 أستاذ) من جامعة صالح بوبنيدر- قسنطينة- قصد التمثيل الأنسب للمجتمع المتاح، حيث تم تقسيم محاور الاستبيان إلى ستة محاور:

1- السمات والخصائص الشخصية للأستاذ 2- كفايات التخطيط للتدريس 3- العلاقات الإنسانية

4- الممارسات التدريسية 5- التقويم 6- معايير انتقاء الأستاذ الكفء

أولا: مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1) الأستاذ الجامعي:

يعرف بران الأستاذ الجامعي بأنه "مختص يستجيب لطلب اجتماعي، يتحكم إلى حد ما في المعرفة وكذلك المعرفة العلمية، ويقصد به في هذه الدراسة، كل شخص يزاول مهنة التدريس في كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري صالح بوبنيدر- قسنطينة 3- ، ويشغل إحدى الرتب العلمية التالية: استاذ، دكتور، أستاذ مساعد صنف (أ)، أستاذ مساعد صنف(ب).

2) الجامعة:

يرى علماء التنظيم التربوي انه لا يوجد تعريف قائم بذاته أو تحديد شخصي وعالمي لمفهوم الجامعة، لذلك فان كل مجتمع ينشئ جامعته ويحدد لها أهدافها بناء على ما تمليه عليه مشاكله ومطامحه وتوجهه السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

ويرى "حامد عمار" أن مصطلح الجامعة يعني أكثر من مجرد تجمع الأساتذة، فهو يتضمن أبعادا عديدة منها جامعة لمعارف عامة مشتركة، تمثل قاعدة للمهن المتخصصة، وجامعة لمختلف إبداعات الفكر الإنساني وجامعة لثوابت المجتمع وخصوصياته الثقافية، وجامعة لموار ومصادر المعرفة، بما يسر تجديدها و إنتاجها، وجامعة لمقومات الحياة من حيث الشراكة الفاعلة في الحياة الجامعية، وجامعة لفرق عمل متكاملة ومتعاونة، تتألف مدارسهم الفكرية لخدمة الطلاب يعرفها المشرع الجزائري بأنها مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تساهم في تعميم ونشر والارتقاء بالبحث العلمي وخدمة المجتمع (الناصر، 2011/،2012، ص. 21).

3) مفهوم الكفاءات:

لقد عرفت الكفاءات نشأتها كامتداد للتسيير التصنيفي للعمال، والذي يهدف إلى التميز La بين العمال من حيث أدائهم. وبالتالي أصبح مصطلح "الكفاءة" أو "الجدارة"، يسمح بتحديدالعاملين الذين classification يمتلكون المهارات الجوهرية (قدرات ومهارات محورية) الضرورية للمؤسسة، و تشير الكفاءات les competences بمعناها الواسع، إلى " القدرة المرتبطة بالأداء والتي عادة ما يتم اكتسابها من قبل الفرد بمعنى أن الكفاءات تتمثل في مجمل المعارف والخبرات الفردية والجماعية المتراكمة عبر الزمن، وعلى قدرة استغلال تلك المعارف والخبرات في ظل ظروف مهنية مختلفة.

يعود أصل كلمة الكفاءات competencia إلى الكلمة اللاتينية والتي تعني "القدرة على إصدار الأحكام واتخاذ القرارات في مجال معين وفي إطار محدد ويشير مدلول كلمة الكفاءات، الكفاءات عبارة عن توليفة من المعارف، المهارات الخبرة والسلوكيات، يوظفها الفرد في موقف ما تحت ظروف معينة باستخدام الموارد المتوفرة لدى المؤسسة، لأداء عمل أو مهام معينة" (نمور، 2012-2011، ص. 50).

4-الكفايات التدريسية:

هي مجموعة القدرات والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس ويمارسونها في الموقف التعليمي لتمكينهم من القيام بمهماتهم التعليمية بفعالية واتقان (عادل، 2013، صفحة 29)، ومن شأنها تيسير تعليم الطلبة تعليما سليما ومتكامل (سليمان، 2015، ص. 277).(

ثانيا: الإطار النظري للدراسة:

1- أسس تحديد الكفايات التعليمية

1-1/ الأساس الفلسفي: ويتم في ضوئه وضع النتاجات التي تتفق مع قيم المجتمع وفلسفته، مما يساعد على وضع تصور لدور الأستاذ وكفاياته.

1-2/الأساس التطبيقي: ويتم فيه تحديد الكفايات في ضوء النتائج المستمدة من البحوث التجريبية، والذي تشكل أساسا لاشتقاق العبارات الخاصة بالكفايات التعليمية.

1-3/ أساس المادة الدراسية :حيث يتم فيه تحديد الكفايات من خلال المعارف في مجال المادة الدراسية، وغالبا ما تكون الكفايات التي تحدد في ضوء هذا الأساس هي كفايات تخصصية تقوم على المعرفة بصفة أساسية.

1-4/ أساس الممارسة: ويتم فيه تحديد الكفايات في ضوء التحديد الدقيق لما يفعله الأساتذة الأكفاء أثناء ممارستهم (sallam, 2016, p. 16) لعملية التدريس، كتوجيه الأسئلة وإدارة الحوار والمناقشة

2- أدوار ومهام عضو هيئة التدريس في الجامعة :

في خضم مسؤوليات الجامعة يبرز دور الأستاذ الجامعي باعتباره ركيزة من ركائز جامعته وقاعدة من قواعد البناء الجامعي ،فدوره بالغ التأثير في شخصيات طلبته وتكوينهم العلمي، وهو يؤدي دوره الفاعل في تحديد البرامج والنشاطات العلمية لجامعته التي ترتبط مباشرة ببرامج مجتمعه وتعكس حاجاته، كما يمارس دوره في تنفيذ هذه البرامج وتقييمها للوقوف على المنجز منها و درجة انجازه ومستواه، ليكون قادرا على تعديل مسارها ورفع كفاءتها وصولا إلى الأهداف المرسوم، وتتباين الوظائف والأدوار التي يقوم بها الأستاذ الجامعي باختلاف حجم الجامعات ومسؤولياتها. ويرى ماكنزي ورفاقه أن الأستاذ الجامعي لابد أن تتوافر فيه كفاءات التدريس الجامعي، متابعة البحث والاهتمام بالأمور الإدارية والتأليف في مجال اختصاصه وقدرته على توجيه طلبته وتقديم المشورة للحكومة وسوف نركز هنا على الوظائف الثلاث الأساسية للأستاذ الجامعي.

الأستاذ في الجامعة بثلاث وظائف رئيسية تتمثل في: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع. ويقوم

وقبل التوسع أكثر في هذه المهام لابد لنا أن نتطرق إلى ما حدده المشرع الجزائري فيما يخص المهام الموكلة له

يقوم بتدريس حجم ساعي أسبوعي قدره 12 ساعة للمبتدئ وتسع ساعات.

لصنف ب و أ تشمل حتما درسين غير مكررين.

المشاركة في أشغال اللجان التربوية/مراقبة الامتحانات. -

تصحيح نسخ الامتحانات/المشاركة في أشغال المداولات. -

تحضير الدروس وتحديثها/تأطير رسائل الليسانس وماستر. -

المشاركة بالدراسات والأبحاث في حل المشاكل التي تطرحها التنمية. -

(الناصر،مرجع سابق، ص 58،57) - تنشيط أشغال الفرق التربوية التي يتكفل بها،

ومن هذا المنطلق، تصبح الكفاءات متكونة من المعارف الكفاءات المعرفية، الاستعدادات أو القدرات

الكفاءات الشخصية والكفاءات السلوكية.

2-1/ المعارف:

وتشير إلى المعرفة المتخصصة في أحد الفروع العلمية، فهي تلك القابليات والقدرات للتعامل مع الأساليب والتقنيات في حقل متخصص، وغالبا ما يكون مصدرها الدراسة، الخبرة ما يعززها من تدريب وتكوين الذي يساعد على نقل هذه المعارف: النظرية والعملية التي تكتسب بالممارسة المهنية formation sur le tas

2-2/الكفاءات الشخصية:

إذا كانت الكفاءات المعرفية ترتبط بالقدرة على التعامل مع المواد، المعدات والمعلومات فإن الكفاءات الشخصية ترتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين، والتي يعرفها البعض بالكفاءات التفاعلية interpersonal skills وهي تلك القدرات الاتصالية، التأثيرية والتحفيزية. والتي تظهر من خلاله الصفات الشخصية للفرد: الابداع والتفكير المنطقي، التخطيط، القدرة على الابداع والابتكار وخلقه للثقة المتبادلة، مما يؤدي إلى اعتباره المرجع أو القدوة لباقي مجموعته.

2-3/. الكفاءات السلوكية:

إن الكفاءات الشخصية للفرد من اتجاهات وقيم ومعتقدات، تظهر من خلال سلوكه اليومي مع باقي فريق عمله، حيث يعد هذا السلوك استجابة تصدر عن الفر نتيجة احتكاكه بغيره من الأفراد، أو نتيجة لاتصاله بالبيئة المحيطة به، ويتضمن بهذا المعنى كل ما يصدر عن الفرد من رد فعل حركي، لغوي، أو انفعال. (نمور، 2012,2011، صفحة 54،53).

وهناك من الباحثين من لا يقتصر على هذا التصنيف، بل يضيف إليه ما يترتب على كل من المجال المعرفي (يوسف، 2009.2008، صفحة 167) والوجداني والنفسي الحركي من آثار وما ينتج عنه من خبرة.

3- وظائف الأستاذ الجامعي في التعليم العالي:

3-1/ التدريس:

لعضو هيئة التدريس دور معرفي، ولكن طبيعة هذا الدور المعرفي تختلف عما كانت عليه في الماضي، بحيث يكون التركيز على إكساب الطلبة المعارف والحقائق والمفاهيم المناسبة للتدفق المعرفي المستمر للعلم، وما يرتبط بهذه المعارف من مهارات عملية وقيم واتجاهات، بحيث تمكنهم من التعامل الصحيح مع هذا

التدفق المعرفي، والتقنيات المرتبطة به لأن ذلك يعين هؤلاء الطلبة على فهم الحاضر بتفصيلاته وتصور المستقبل باتجاهاته والمشاركة في صناعته، وبذلك يتم اكسابطلبة ثقافة معلوماتية تمكنهم من التعايش في مجتمع المعلوماتية الذي هو مجتمع المستقبل

2-3/ البحث:

بالإضافة إلى النهوض بالأعباء التدريسية، فإنه من المتوقع أن تواصل هيئة التدريس جهودها في ميدان البحث للقيام بأبحاث خاصة بهم أو الإشراف على بحوث الطلبة، وفي الكثير من الأحيان تكون الغاية من هذه البحوث هو النشر، هاتان الوظيفتان مرتبطتان مع بعضهما البعض، فهناك علاقة بين البحث ومستوى التدريس في الجامعات فنوعية البحوث التي ينتجها أعضاء هيئة التدريس تعتبر مؤشر على مكانة الجامعة العلمية بين الجامعات الأخرى، هذا ويخضع المنهاج الجامعي لعمليات التنقيح والمراجعة من خلال الأبحاث التي يجريها أعضاء هيئة التدريس في الجامعة المعنية. لكن يبقى السؤال مطروحا إذا ما كان التدريس يطغى على عملية البحث من الناحية التاريخية، لا يكون التدريس عملا بوقت كامل دائما. وبالتالي كان هنالك وقت للبحث، علاوة على ذلك وحتى حدوث التوسع الهائل في التعليم العالي، كانت الجامعات قليلة العدد، وكانت تميل لجذب أفضل المتخصصين في أي مجال، ونتيجة لذلك، لم يكن هنالك أي صراع بين البحث والتدريس. أما اليوم فإن الموقف مختلف. ففي القرن 06 الوظيفة الأكاديمية للتعليم العالي هي وظيفة التعليم.

4- الأدوار الحديثة لهيئة التدريس:

إذا كانت أدوار هيئة التدريس التقليدية، تنحصر في نقل المعلومات من مصادر محدودة للطلبة، وتأكيد حفظهم لها، مع توجيههم إلى أنماط من السلوك المتوارثة (سلبياتها وإيجابياتها)، والقيام بالبحوث وتوجيهها، فإن أهم الأدوار الجديدة والحديثة المطلوب أداؤها لمواكبة متطلبات العصر الذي نعيشه هي كما يأتي:

4-1/ مبدأ التعلم الذاتي:

يتمثل دور عضو هيئة التدريس في تحقيق التعلم الذاتي للطلبة، وحثهم على اكتشاف المعلومات والحقائق بأنفسهم، و تعريفهم بكيفية التعلم سواء من الكتب والمصادر المختلفة، أو من التجارب العملية المتنوعة، أو من

الوسائل التعليمية التقليدية منها والحديثة، وبخاصة القدرة على التعامل مع الحاسوب والانترنت ووسائل التكنولوجيا الحديثة. وبذلك يحبب طلبته في العلم ويرغبهم فيه، و يحثهم على السعي لاكتسابه، ليس العلم الذي يدرسه لهم فقط، و إنما العلم بصفة عامة، العلم النافع لدينهم و دنياهم، سواء درسه هو أو درسه غيره،

وعليه أن يجعل عادة حب العلم وتحصيله والاستفادة منه، ملازمة لهم طوال حياتهم.

4-2/ الأستاذ مثل أعلى لطلبته:

من أهم الأدوار التي يقوم بها الأستاذ، دوره في بناء شخصية طلبته، أولائك الذين ينظرون إليه على أنه مثلهم الأعلى و مرجع للقيم الأخلاقية، و قد استوجب ذلك أن يكون هذا الأستاذ نموذجا للتصرف السليم في جميع المواقف التي تقابله، سواء في العمل أو خارجه. فالأستاذ الذي يحث طلبته على الالتزام بالمواعيد ثم يحضر إلى دروسه متأخرا، يمحو بتصرف واحد عشرات الأقوال التي يرددها لهم، وبجانب صدق القول والفعل

(نمور، 2012,2011، صفحة 58،57)، يأتي حسن المظهر والأمانة في العمل، واحترامه لنفسه وضبطه لانفعالاته عند الغضب، وعدم استخدامه لألفاظ غير لائقة والبعد عن الصغائر وعدم تراجعه عن كلمة حق اعتقد في صدقها، وترفُعه عن الغيبة والنميمة والتمسك بالأمانة العلمية، والتريث قبل إصدار الأحكام، والتواضع العلمي بالإضافة إلى ما سبق تمكنه من المادة المكلف بها أي أن يكون حجة في تخصصه.

4-3/ الأستاذ الجامعي كخبير ومرشد:

يلجأ العديد من الطلبة في أغلب مؤسسات التعليم العالي لطلب الرأي والنصيحة بشأن أمور شخصية أو علمية إلى هيئة التدريس، ونتيجة لكونهم أكبر سنا وخبرة من الطلبة، فإن من المتوقع أن يقوم هؤلاء بدور المرشدين، فمن المعروف أن الطلبة يضعون ثقتهم في البعض من أساتذتهم وحتى إن لم يكونوا مدرسيهم الفعليين، فالطلبة يضعون كامل ثقتهم في الأستاذ سواء ما تعلق بخصوصية الموضوع (التحفظ) أو النصيحة المسداة بشأنه.

4-5/ الأستاذ الجامعي كمستشار:

تعد خدمة المجتمع أحد وظائف الجامعة، فهي تمثل مرك ا ز يتم من خلاله جلب الخبراء للنشاطات المحلية والوطنية، ويتوقع من هؤلاء الخبراء تقديم الخدمة التي تنطوي على كفاءة عالية للمجتمع، وبذلك يتم الرجوع إلى أساتذة الجامعات من أجل:

- إعطاء المحاضرات العامة بشأن المواضيع الأكاديمية.
- ترأس اللّجان التي يتم تنظيمها في المجتمع.
- إجراء البحوث ذات الصلة بقضايا المجتمع.
- المشاركة في السياسة المحلية.
- اتخاذهم نماذج يحتذى بها.
- إبداء الآراء و الاقتراحات والحلول لمواجهة وضعية ما.

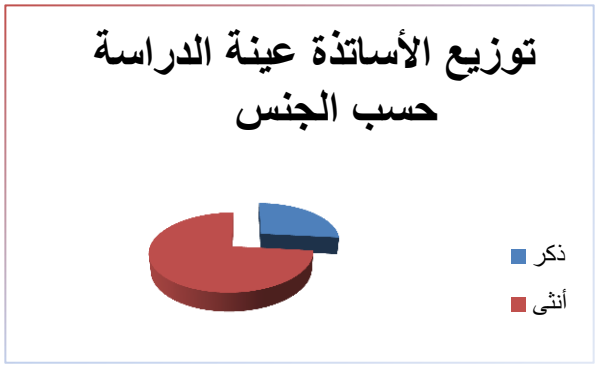
6- دور هيئة التدريس في عصر الانترنت:

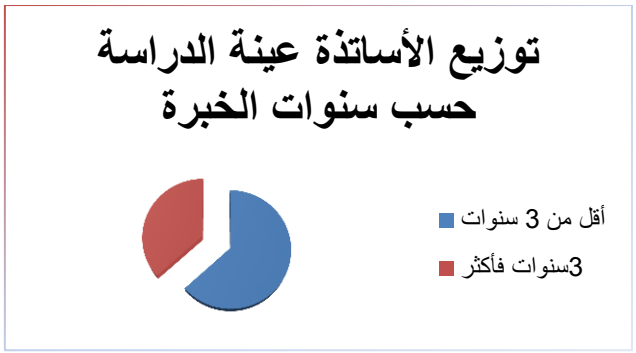
إن ظهور شبكة الانترنت العالمية والتي من خلالها يستطيع الطالب أن يتصل بجامعات العالم، مكتباتها، مدرسيها وحتى طلبتها، وأن يتبادل معهم الآراء والأفكار ونتائج البحوث دون وجود الأستاذ، هذه الأسباب كلها وغيرها دعت إلى تطور دور عضو هيئة التدريس وفرضت عليه مسؤوليات جديدة، فلم يعد الأستاذ كما كان قديما محددا للمادة الدراسية، شارحا لمعلومات الكتب، منتقيا الوسائل التعليمية، واضعا للاختبارات التقييمية وإنما أصبح دوره يتركز على تخطيط العملية التعليمية، وتصميمها وإعدادها، علاوة على كونه مشرفا ومرشدا وموجها ومقيما لها بمعنى آخر فقد أصبح إلزاما عليه مع تطور هذا العصر، وانتشار الحاسوب، أن

يتزود بمهارات المصمم التعليمي؛ لكي يتسنى له تصميم المادة الدراسية التي يدرسها، إعدادها وتنظيمها. سواء كانت هذه المادة معدة للطالب الذي يدرس في نظام التعليم التقليدي المحصور بجدران والمقيد بدوام، أو للطالب الذي يدرس في نظام التعليم الذي لا ينحصر بجدران ولا يتقيد بدوام التعليم عن بعد أو الالكتروني فالعصر الذي نعيشه يشهد تغيرا ملحوظا في النمو السكاني، المعرفي والتقني، وغزت فيه الآلة وخاصة الحاسوب جميع مرافق الحياة، ليواكب السرعة في توليد المعلومات وانتشارها. فقد نشأت الحاجة إلى تصميم البرامج التعليمية بطريقة علمية مدروسة وفعالة، من شأنها أن تضاعف من وظيفة الحاسوب في التعليم وفائدته. وتبعا لذلك فقد نشأت الحاجة إلى مصممي البرامج التعليمية؛ ليقوموا بهذه المهمة على أكمل وجه، وضمن الوقت المسموح به لعملية التعلم مستنيرين في مهمتهم بمبادئ تصميم التعليم، عن طريق تصميم برامج

فعالة، سواء كانت هذه البرامج: مناهج، دورات، مشاريع، كتب ونظرا لأهمية التصميم التعليمي في إنجاح استخدام الآلة في العملية التعليمية، اتجهت العديد من الدول وخاصة الأجنبية إلى تدريب الأساتذة للتزود بمهارات التصميم التعليمي، لمواكبة العصر الذي يعيشون فيه الذي يعتمد جوهره على التخطيط والتنظيم. (نمور، مرجع سابق، صفحة 59،60)

ثالثا: الإطار التطبيقي للدراسة:





محور1:السمات والخصائص الشخصية

العبارات	مهم جدا		مهم		غير مهم		اختبار كا^2		
	ك	%	ك	%	ك	%	كام	كاج	الدلالة
يتصف الأستاذ بالرصانة	27	90	3	10	0	0	43.8	5.99	دال
يتصف الأستاذ بالهدوء	20	66.67	10	33.33	0	0	20	5.99	دال
يتصف الأستاذ بالثقة بالنفس	27	90	3	10	0	0	43.8	5.99	دال
يكون مثقفا	24	80	6	20	0	0	31.2	5.99	دال
يكون مطلعا ومتابعا لأحدث التطورات	21	70	9	30	0	0	22.2	5.99	دال
يكون حازما في السيطرة على انفعالاته	27	90	3	10	0	0	43.8	5.99	دال
يهتم بالقيم الأخلاقية لطلبته	22	73.33	8	26.67	0	0	24.8	5.99	دال
يراعي الاختلافات الفردية والاجتماعية للطلبة	21	70	9	30	0	0	22.2	5.99	دال
مظهره وهندامه لائق	24	80	6	20	0	0	31.2	5.99	دال
لديه حس عالي بالمسؤولية	26	86.67	4	13.33	0	0	39.2	5.99	دال
يحترم الأستاذ الطلبة ويعاملهم معاملة جيدة	23	76.67	7	23.33	0	0	27.8	5.99	دال

توضح بيانات الجدول المتعلقة بسمة الرصانة، نجد أن غالبية اجابات أفراد العينة كانت بـ: "مهم جدا" بأعلى نسبة 90% (مهم جدا) و10% (مهم) بين اتصاف الأستاذ بالرصانة، وثقته بنفسه، وحازما في السيطرة على انفعالاته، باعتبار هذه الصفات مفصلية تميز بين الانسان العادي والأستاذ الجامعي، الذي يتعرض للمواقف

التعليمية المختلفة جراء التعامل والتصادم مع عديد أنواع الشخصيات الطلابية، منها العصبية المنطوية المشاغبة...، فصفة الرصانة تخول للأستاذ حكمة التعامل والتصرف ازاء أي موقف تعليمي مفاجئ، تليها نسبة 86.67%(مهم جدا) و13.33%(مهم) لحسه بالمسؤولية ذلك أن الأستاذ غير المسؤول لا يمكنه تقلد منصب الأستاذية أصلا لعدم قدرته على تحمل أعباء المسؤولية الملقاة على عاتقه، من تحضير للمحاضرات وحضور الاجتماعات واعداد الملتقيات ووضع الامتحانات وتصحيح الأوراق والإشراف على مذكرات الطلبة وغيرها من الأعمال الموكلة إليه، فالأستاذ الكفء هو من يتمكن من التوفيق بين كل ذلك بل وعلى أكمل وجه، لأنه مسؤول أمام طلبته وزملائه والأهم من هذا كله هو مسؤول أمام الله عز وجل عن أمانة ورسالة يؤديها هي من أسمى الرسالات في الوجود لارتباطها بالعلم.

بالإضافة إلى نسبة 80% للإجابة "مهم جدا" و20% للإجابة "مهم" لأن يكون هندام الأستاذ لائقا، ذلك أن المظهر يعكس شخصية الأستاذ وذوقه، وكونه محط أنظار الجميع سيما الطلبة الذين يحتكون به دائما وربما يقلدونه أيضا، فالمظهر يحاكي التأشيرة الأولى للقبول النفسي لدى الطلبة، كما يمكن أن يكون له صدى نفسي للإقناع الفكري باعتباره الرسالة الرمزية التواصلية الأولية التي تمنح ثقة أكبر للأستاذ، وذات النسبة لأن يكون مثقفا، باعتبار أن ثقافة الأستاذ وزاده المعرفي في غاية الأهمية، وذلك لإثراء ما يملكه من معلومات ومعارف يستخدمها في اطار تكوينه ومساره التعليمي والتأطيري، فضلا عن دور ثقافته وتوظيفها في حل المشكلات التعلمية لإشباع رغبة الطالب في المعرفة العلمية وفك ما يعتريه من غموض أو لبس يكتنف المادة العلمية المقدمة في المقياس الذي يدرسه للطلبة، ونسبة 76.67% لـ "مهم جدا" ونسبة 23.33% لـ "مهم" لصالح الاحترام والمعاملة الحسنة للطلبة من قبل الأستاذ، فلابد على أن تربط الأستاذ بالطالب علاقة أساسها الاحترام المتبادل بين الطرفين، فلا ينبغي للطالب تجاوز حدوده مع الأستاذ، كما يقع على هذا الأخير ضرورة التعامل والتفاعل الجيد مع الطلبة، بتثمين أعمالهم أو إجاباتهم وتصويبها عند الخطأ بطريقة لبقة غير جارحة، فلا يستهزئ بما يقدمونه مهما كان حجم الخطأ، لأن ذلك يؤدي إلى احباط الطالب وامتناعه عن المشاركة أو التركيز مع المحتوى التعليمي المقدم. والأستاذ الكفء هو الذي يعرف كيفية توجيه طلبته بطريقة ذكية فيها من الدعابة التي تمنع الشحنات السلبية أو الضغائن النفسية، بمنحهم الثقة الكاملة في أنفسهم وقدراتهم الشخصية للمحاولة مجددا وباستمرار، حتى لا يكون أحد الأسباب المباشرة في نفور الطالب من الجامعة، فيحاول قدر الامكان من المحافظة على سيرورة العملية التكوينية على أحسن وجه دون انحراف عن المساعي الأساسية لها. ونسبة 70% للإجابة "مهم جدا" ونسبة 30% للإجابة "مهم" لوجوب مراعاة الأستاذ للاختلافات الفردية ما يوضح ضرورة الأخذ بالفروق الفردية عند التعامل معهم، فقد يختلفون في اتجاهاتهم وتكوينهم الشخصي وقدراتهم العقلية، وبالتالي استعداداتهم النفسية للتعلم، فاختلاف نسب الذكاء مثلا ترتبط بسرعة الاستيعاب فلكل طريقة شرح معينة ليس فقط في مرحلة التدريس فقط وإنما في التقويم أيضا لا بد من مراعاة هذه الاختلافات من خلال التنويع في الأسئلة بين البسيط والمعقد، الفهم والحفظ..، وكذلك الفروقات في السن، وحالات الملتحقين بالجامعة في سن متأخرة عددهم لابأس به، سيما مؤخرا بفعل تشجيع مواصلة الدراسة بالمراسلة (البكالوريا الحرة) وكذا دمج النظامين الكلاسيكي وLMD الذي أتاح للطلبة من الدفعات القديمة من الالتحاق بالجامعة قصد مواصلة الدراسات العليا، وعليه فالأصغر سنا أكثر استيعابا من الأكبر سنا ما يحتم على الأستاذ مراعاة هذه الاختلافات لتحقيق نوع من التوازن المعرفي والتكويني، هذا من جهة ومن جهة أخرى مراعاة الاختلافات الاجتماعية كالمستوى الاقتصادي فالأستاذ يحاول قدر المستطاع طلب المعقول وعدم تكليف الطلبة أكثر من قدراتهم المادية، نذكر للتوضيح في مجال علوم الإعلام والاتصال تكليف الطلبة بمونتاج أو انجاز بعض المواد السمعية البصرية أو الفيلمية التي تتطلب مبالغ كبيرة تفوق قدرة

كل الطلبة سيما من ذوي الدخل الضعيف أو المتوسط. ونفس النسبة 70% للإجابة "مهم جدا" ونسبة 30% للإجابة "مهم" للسمة (يكون مطالعا لأحدث التطورات)، فمعرفة أهم الأحداث الراهنة سواء في مجال التخصص المدرس أو في المجال العام يعد ضرورة لا غنى عنها سيما أننا نعيش عصرا من الانفتاح الإعلامي والعولمة، فالاطلاع في مجال التخصص يمكن الأستاذ في زيادة كفاءته المهنية والعلمية ما يسمح له بتبني أحدث أساليب التدريس وكذا التحديث المستمر لمصادر معلوماته، ففي المجال العام يمكن من التحليل والعمق في الطرح العلمي بل وربط النظري بالواقع وتجسيده بشكل ملموس من خلال الأمثلة والاسقاط الواقعي لما يجري حولنا مع ما يقدم من شروحات علمية. ما يوقع عل عاتق الأستاذ الجامعي حتمية الاطلاع والوعي والالمام بأهم المستجدات حتى يتمكن من تنمية وترقية العملية التكوينية بالجامعة وجودة مخرجاتها العلمية، بما يجذب الطالب ويوافق اهتماماته الخاصة بغية تحقيق الهدف الأسمى وهو الارتقاء بمستوى التعليم العالي عموما وفي في علوم الاعلام والاتصال على وجه الخصوص. أما سمة هدوء الأستاذ وردت بنسبة 66.67% للإجابة "مهم جدا" و33.3% للإجابة مهما يشير إلى أن الأستاذ الكفء ينبغي أن يتحلى برباطة الجأش، فتعبر هذه السمة على مقدرة الأستاذ على تحكيم العقل والتصرف باتزان ازاء سلوكات الطلبة المستفزة أو غير السوية، مستخدما أسلوب الارشاد والتوجيه برحابة صدر وسعة بال، محاولا تدعيم وترسيخ روح الايجابية التي من شأنها تفادي حدوث المشكلات من أساسها وخلق جو تعليمي هادئ بعيد عن التوترات والعوائق النفسية التي تحيد الأستاذ عن مهمته الأصلية، فالهدوء أساسي في تعاملاته اليومية خاصة مع الطلبة لارتباطه الوثيق بهم، بالإضافة لدور هذه الصفة في اتخاذ القرارات الصائبة حيال المواقف الانسانية أو التعليمية على حد سواء.

في حين انعدمت كل النسب أمام بديل الإجابة غير مهم، ذلك أن كل أفراد العينة اتفقوا على أهمية السمات الشخصية للأستاذ المحددة من خلال الاستبيان المقدم بمنحها أهمية حتى ولو كانت متفاوتة الدرجة بين المهم جدا والمهم حسب وجهة نظر كل أستاذ وتقديره للأمور،وبتطبيق كا^2 لمعرفة مدى وجود فروق بين إجابات الأساتذة، من خلال أرقام الجدول أعلاه وجدنا أن كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 الجدولية عند درجة حرية(2) وهي كا^2 عند مستوى الدلالة 0.05 نجد أن هناك فروق بين تقدير الأساتذة عينة البحث، وفي المجمل الأغلبية يمنحون أهمية كبيرة لمدى أهمية توفر السمات والخصائص الشخصية في الأستاذ الكفء.

محور2: كفايات التخطيط للتدريس

العبارات	مهم جدا		مهم		غير مهم		اختبار كا^2		
	ك	%	ك	%	ك	%	كا^2 م	كا^2 ج	الدلالة
يعد للمحاضرة إعدادا مسبقا	25	83,33	5	16,66	0	0	35	5.99	دال
يقدم البرنامج التدريسي بتدرج منطقي	22	73.33	8	26.66	0	0	24.8	5.99	دال
يربط المقرر بالخبرات السابقة للطلبة	19	63.33	11	36.66	0	0	18.2	5.99	دال
يستخدم الأسئلة المثيرة لإعمال فكر الطلبة	17	56,66	12	40	1	3.33	13.4	5.99	دال
يتحكم في التكنولوجيا الحديثة سيما في مجال التخصص	24	80	5	16.66	1	3.33	30.2	5.99	دال
ينوع في طرائق التدريس	19	63.33	10	33.33	1	3.33	16.2	5.99	دال

يشجع الطالب على المشاركة الفعالة في بناء المحاضرة	19	63.33	10	33.33	1	3.33	16.2	5.99	دال

بالنظر إلى الاحصاءات المتضمنة من خلال الجدول الخاص بالإعداد المسبق للمحاضرات من قبل بكفايات التخطيط للتدريس، نجد أن أعلى نسبة هي 83,33%(مهم جدا) تقابلها نسبة 16,66%(مهم) لضرورة الإعداد المسبق للمحاضرة، فعلى عضو هيئة التدريس التحضير الجيد للمحاضرة قبل تقديمها للطلبة من خلال الاطلاع الكافي والتخطيط اللازم ووضع المحاور الأساسية لها، حتى يتمكن من استفاء شرحه حول الموضوع المقدم واجابة الطلبة على مختلف التساؤلات التي تتبادر إلى أذهانهم ، قصد تسهيل ايصال المعلومة للطالب بمزيد من اليسر والتبسيط بالمختصر المفيد أي ضغط وتركيز أهم المعلومات في وقت قصير ضف إلى ذلك أن الأستاذ في علوم الإعلام والاتصال لابد له من الاستغناء عن أسلوب التلقين من الورقة أو الكتاب إلى أسلوب الجوار والعرض الذي يميز هذا التخصص عن سواه من العلوم الأخرى، فالتحضير المسبق يكسب الجهد والوقت ويرفع من ثقة الأستاذ بنفسه وكذا ثقة الطلبة به لأنها تمد للأستاذ قاعدة معرفية متينة يعتمد عليها مستقبلا مع سنوات الخبرة في عملية التدريس، تليها نسبة 80%(مهم جدا) والتي تقابلها هي الأخرى 16,66%(مهم) لتحكم الأستاذ بالتكنولوجيات الحديثة، ما يثبت فعلا أهمية استخدام التكنولوجيات الحديثة سيما في مجال الإعلام والاتصال هذا الأخير الذي يعتمد أساسا على التقنيات والتكنولوجيات الاتصالية الحديثة، فكيف لأستاذ في هذا المجال ألّا يجيد استعمالها، لأنها تعمل على ايصال الأفكار والمعارف وتسهل من عملية تبادل المهارات في المواقف التعليمية وتحفز الطالب على حسن تشغيلها، وتبني الأستاذ لمثل هذه الوسائط التكنولوجية خلال الممارسات التدريسية تسمح له ببناء أرضية معرفية هادفة، لكونها تخلق بيئة تكنولوجية آمنة بتوجيه من الأستاذ المدرس حول كيفية الاستخدام الأمثل لها، فضلا أنها تحقق الأهداف التعليمية من العملية التكوينية خاصة بالمجال الإعلامي الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بمثل هذه التقنيات وعدم تمكن الأستاذ منها يضعف من كفاءته المهنية سيما أمام طلبته. كما سجلنا نسبة 73.33% (مهم جدا) لتقابلها 26.66%(مهم).

ذلك أن التدريس الجامعي يحتاج ضبطا وتمكنا كبيرا من قبل الأستاذ الذي يقدم برنامجه بنوع من التدرج الذي من شأنه تبسيط المادة العلمية المقدمة والانتقال المنطقي بين المحاضرات، انطلاقا من التخطيط المنظم في بداية كل موسم دراسي أو سداسي على مستوى كل من المحاضرة والتطبيق، بتحديد أهم المحاور أو الموضوعات التي يتدرج خلالها الأستاذ في تقديمه للبرنامج المقرر، فالتدرج المنطقي يسمح للأستاذ بالتعديل البيداغوجي في ترتيب أو إعادة صياغة المقرر المقترح من قبل الوزارة أو الادارة، للتوفيق بين المحاضرة والتطبيق، كما أن التدرج المنطقي في تقديم البرنامج من شأنه جعل الطالب أكثر تحكما في المقياس المدرس لأن من شأنه تنظيم المحتويات المعرفية لتكييفها وقدرات الطالب الاستيعابية، وملاءمتها لحاجاتهم التعليمية وفق الأهداف البيداغوجية المنصوص عليها، الأمر الذي يساهم في ايضاح الأفكار بالانتقال من الأسهل للأصعب ما يؤدي بالطالب إلى الفهم المتأني للمادة العلمية وبالتالي سهولة تطبيقها، فعلى سبيل المثال تدريس مقياس تقنيات المونتاج والتصوير في علوم الإعلام والاتصال يتطلب مثلا تقديم تقنيات التصوير لتعريف الطالب بزوايا الكاميرا وحركاتها وأحجام اللقطات والكدراج... حتى يتمكن من فنيات المونتاج فيما بعد، وحتى يتسنى للأستاذ المطبق مواكبة الأستاذ المحاضر بنفس التدرج.

لتتساوى بعد ذلك النسب بـ63.33% وتقابلها 36.66% لصالح ربط المقررات بالخبرات السابقة للطلبة، على اعتبار أن الأساتذة ينطلقون في بناء محاضراتهم من المعارف السابقة لدى الطلبة، لأن ذلك يساهم في ترسيخ المعلومات بشكل كبير وزيادة الحصيلة المعرفية له بإضافة شروحات مستفيضة حول اليسير الذي يملكه الطالب ويعرفه بشأن الموضوع المدرس، هذا من جهة ومن جهة أخرى يساهم في بناء شخصية الطالب لجعله عصامي يبني معارفه بنفسه مع تفعيل قدرته على الحوار الفعال بوضعه أمام مشكلات تعلمية لحلها ومن ثم توجيهه من قبل الأستاذ لتوسيع أفكاره وتنميتها، من خلال المعارف المقدمة من طرف الأستاذ، كما تعتبر هذه الطريقة جد مرضية ومجدية في علوم الاعلام والاتصال ذلك أن معظم الطلبة الذين يدرسون هذا التخصص يكون نابع من صميم رغبتهم واختيارهم له والمتشكل من مجموعة من الصور الذهنية والتركمات المعرفية حوله، ما يسهل على الأستاذ التعامل مع الطلبة انطلاقا من هذه الخلفية المعرفية.

وكذا التنويع في طرائق التدريس، أي أن من الضروري التنويع في الأساليب التعليمية بين التقليدي والحديث باعتبار أن الطرق التقليدية المتعلقة بالتلقين أساسية خاصة إذا تعلق الأمر بإلقاء المحاضرات بسبب الحشود الهائلة للطلبة ما يصعب استخدام الطرق الحديثة كالمناقشة وحل المشكلات، فالأمثل هو تقديم المعلومات بمجرد تلقيها، إلا أن اختلاف الموقف التعليمي يحتم على الأستاذ تحديث الأسلوب التدريسي سيما في حصص الأعمال الموجهة TD أين يكون عدد الطلبة محدود فيكون المجال مفتوحا للمناقشة وتبادل الأفكار والآراء بشكل يعزز ثقة الطالب في معلوماته وقدراته المعرفية، ما يسهل العملية التكوينية عموما ويساهم بالارتقاء بها فهي الآلية التي تعرّف الأستاذ بمدى تقدم مستوى الطالب من عدمه، في حين سجلنا نسبة 3.33% لـ "غير مهم" للأساتذة الذين يرون عدم أهمية هذا التنويع، ذلك أن منهم من يجد الأولوية في اتمام المقرر الدراسي وايصال المعارف المبرمجة بغض النظر عن الطريقة المتبعة في ذلك، لأنهم مقيدون بوقت محدد لإنهاء البرنامج وبرمجة الامتحانات مما يهدر وقت الأستاذ إن فكر في تنويع الطريقة أو تغييرها. وإذا أسقطنا هذا الأمر على علوم الإعلام نجد أنه لا بد من التنويع في طرق التدريس لخصوصية هذا المجال حيث يعتبر اطارا تطبيقيا أكثر منه نظريا. بالإضافة لنفس النسبة كذلك لتشجيع الطلبة على المشاركة الفعالة في بناء المحاضرة، أي أنه يقع على الأستاذ تحفيز الطالب على المشاركة باعتباره الحلقة المحورية في العملية التكوينية، من خلال استثمار قدراتهم المعرفية وأفكارهم لبناء المحاضرة لخلق نوع من التفاعل الايجابي والاستجابة للموضوع المعروض من قبل الأستاذ، لتفعيل دور الطالب في العملية التعليمية والخروج من قوقعة التلقين وطرق التدريس التقليدية المملة، بإتاحة مناخ تفاعلي يسمح بإبراز رأي الطالب بدل من عزله واعتباره متلقي سلبي، وهذا صميم ما يدعو إليه النظام التدريسي الحالي LMD.

أما عن مجال الإعلام نجد أن تفعيل الحوار ومشاركة الطالب حتمية للتأكيد على جرية الرأي واستقلالية الطالب في ابداء اتجاهاته ورؤاه بشكل يمنحه قوة في الشخصية ودافعية في التكوين، هذا ما يتيحه الأستاذ المتمرس لإشراك الطالب في العملية التدريسية ودعم قدراته على التحصيل العلمي وتنمية مهاراته الفكرية،فضلا عن النسبة المحصل عليها لصالح استخدام الأسئلة المثيرة لإعمال فكر الطالب 56,66% (مهم جدا) و40%(مهم) ما يفسر بأن معظم الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة يحبذون استخدام أسلوب طرح التساؤلات لخلق نوع من الغموض الذي يسوده التشويق رغبة في جذب الطالب لإعمال عقله وتنشيط ذاكرته وتعميق تركيزه بحثا عن الإجابات، خاصة إذا صاحب هذا الأسلوب الإجازة وإضافة النقاط التي تعد مبلغ اهتمامهم، فمن شأن هذه الطريقة تحفيز الطالب على التفكير الدائم بل وزيادة الاهتمام بمعرفة المزيد من المعارف حول المقياس المدرس، فهي تعمل على إثارة القابلية لدى الطالب ودافعيته نحو الحضور والتعلم

لأنه يحصر انتباهه في زوايا محددة تتعلق بالموضوع المدرس، واستخدام هذا النمط التدريسي يعمل على صقل قدرات الطالب وتنميتها باعتباره نوع من المثيرات النفسية التي تزيد من الرغبة في الاستطلاع والمعرفة العلمية، فيعد تخصص الإعلام والاتصال من بين التخصصات الحيوية المفعمة بالخبايا خاصة وأنه في تجدد وتطور مستمر، لهذا يعتبر أسلوب الأسئلة المثيرة من أنجع الطرق الفعالة في كسر ملل التلقين المسترسل للمعرفة العلمية وتشكيل الاتجاهات الايجابية لتكوين طالب نشط وفعال يتميز بالتفكير العلمي المنطقي يميل بطبعه نحو التعلم الذاتي.

وبتطبيق كا^2 لمعرفة مدى وجود فروق بين إجابات الأساتذة، من خلال أرقام الجدول أعلاه وجدنا أن كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 الجدولية عند درجة حرية(2) وهي كا^2 عند مستوى الدلالة 0.05 نجد أن هناك فروق بين تقدير الأساتذة عينة البحث، وفي المجمل الأغلبية كذلك يمنحون أهمية كبيرة لمدى أهمية كفاءات التخطيط للتدريس.

محور3:العلاقات الإنسانية

العبارات	مهم جدا		مهم		غير مهم		اختبار كا^2		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك م	ك ج	الدلالة
يجيب عن استفسارات الطلبة	21	70	9	30	0	0	22.2	5.99	دال
ينشر أجواء الألفة بينه وبين الطلبة	13	43.33	16	53.33	1	3.33	12.6	5.99	دال
بتقبل الآراء والاتجاهات الفكرية المختلفة	19	63.33	11	36,66	0	0	18.2	5.99	دال
يراعي ظروف الطلبة عند برمجة الامتحانات	13	43.33	13	43.33	4	13.33	5.4	5.99	غير دال
يعين الطلبة على حل المشكلات الدراسية الأكاديمية	18	60	12	40	0	0	16.8	5.99	دال
يساعد على رفع مستوى التحصيل العلمي للطالب	16	53.33	14	46,66	0	0	15.2	5.99	دال
البشاشة والحيوية في تقديم المحاضرات	21	70	9	30	0	0	22.2	5.99	دال
يوجه ويرشد الطلبة لمصادر البحث	17	56,66	13	43.33	0	0	15.8	5.99	دال
العدالة بين الطلبة	21	70	9	30	0	0	22.2	5.99	دال
المرونة في التعامل مع الطلبة	18	60	8	26,66	4	13.33	10.4	5.99	دال

تستنتج من خلال الجدول أن أعلى نسبة كانت 70% (مهم جدا) تقابلها 30% (مهم) بين ثلاث عبارات أولها الإجابة عن استفسارات الطلبة، ذلك أن طرح التساؤلات لا يقتصر فقط على الأستاذ بل يتجاوزه إلى الطالب كذلك ومنح الكالب فرصة طرح التساؤلات يتيح له مجالا من الحرية والاستقلالية ليطرح أفكاره ويجيب فضوله العلمي حول مادة التدريس، ودور الأستاذ الكفء هو تحقيق تلك الاشباعات المعرفية المرتبطة باللبس أو الاستفهام الذي يعترض فهم الطالب لأن الأستاذ يعد الموجه والمرجع الرئيسي الذي يلجأ إليه الطالب عندما يلتبس عليه الأمر خلال عملية التدريس، فيساعده بذلك على الفهم الجيد لاكتساب المحتوى

التعليمي بشكل مبسط من شأنه تفكيك المادة العلمية بنوع من التعمق الذي يزيل الغموض بالنسبة للجميع خصوصا أولئك الطلبة المترددون في طلب الشرح.

وكم هي استفسارات طلبة علوم الإعلام والاتصال، باعتباره أحد العلوم التي يكتنفها الغموض سيما إذا كان الطرح أكاديميا نظريا فهو يستفز الطلبة لطرح عديد التساؤلات محاولين فهم وتجسيد ما يقدمه الأستاذ من شروحات في مخيلتهم، بالإضافة إلى ذلك تعد استفسارات الطالب محفزا أساسيا للبحث المتواصل للأستاذ بما ينمّي مهاراته ومعارفه ويطور كفاءته باستمرار، وطرح الاستفسارات يعني حماس الطلبة الذي استفزه الأستاذ الكفء بحيويته في طرح الموضوع.

العبارة الثانية هي البشاشة والحيوية أثناء إلقاء المحاضرات لأن ذلك يعكس كما من اللطافة والود اللذان يمنحان طاقة ايجابية خلال العملية البيداغوجية، فكلما كان الأستاذ مفعما بالحيوية عند حديثه كلما تمكن من استقطاب انتباه عدد أكبر من الطلبة وجعلهم يركزون ويتفاعلون معه، والبشاشة في التعامل معم تكسبهم الثقة في النفس ما يشجعهم على المشاركة ولو بالخطأ لكونه يصححه لهم من دون استهزاء ولا حط من قيمة الطالب أو مستواه، فجودة التكوين ترتبط بمثل هذه المهارات التي ترفع من احساس الطالب بتقدير ذاته وبالتالي العمل على تحسين مستواه. أما العبارة الثالثة فهي العدالة بين الطلبة، فالأستاذ الجامعي يحرص على ترسيخ مبدأ سيادة العدالة بين الطلبة بإنصافهم في مظلماتهم، بل وتفادي وقوعه في تجاوزات معهم سواء كان ذلك على مستوى التعامل أو التقييم، فلابد أن يعطي لكل ذي حق حقه وحتى في مجال الحرية للتعبير عن آرائهم لابد من عدم التميز بين فئات الطلبة بل إعطاء الفرصة للجميع لأنه إذا جعل التعامل حكرا على مجموعة معينة من شأنه عزل بقية الطلبة عن المشاركة مما يدفعهم للعزوف عن الدراسة حضور الحصص التعليمية، ولإنجاح العملية التعليمية يجب تجاوز مثل هذه العوائق واساء فكرة التسوية بين الجميع لتحقيق أهداف التكوين وترقيته.

كما حصلنا نسبة 63.33 %(مهم جدا) تقابلها 36,66%(مهم) لضرورة تقبل الأستاذ لآراء طلبته، ذلك أن العملية التكوينية بالجامعة تقوم على الرأي والرأي الآخر، فالأستاذ المتمرس هو الذي يتقبل مختلف الآراء والاتجاهات التي يتبناها الطلبة برحابة صدر بخلق فضاء مفتوح للمناقشة الديمقراطية بعيد عن تسلط الأستاذ وتعصبه، فاحترام الأستاذ لآراء طلبته وعدم التشبث برأيه من بين الأسس الهامة في العملية التكوينية، ذلك أنه بصدد بناء جيل مثقف واعي يحترم حرية الآخرين وفي نفس الوقت له شخصيته المتفردة، هذا الأمر يزيد من دافعية الطالب ورغبته في ارتياد الجامعة لأنها المنبر الحر للتعبير عن رؤاه وتوجهاته.

أما المرونة في التعامل مع الطلبة فقد حصلت نسبة 60%(مهم جدا) تقابلها 26,7%(مهم)، فمن خلال ما ورد في الجدول نلاحظ أن معظم الأساتذة يشجعون المرونة في التعامل مع الطلبة الأمر، باعتبار أن العملية التكوينية تقوم على مرونة الأستاذ ومحاولة التأقلم مع الطلبة لأن ذلك يعمل على ادماج الطالب في الجامعة سيما إذا كان في سنواته الأولى، كما يدفعه للتعلم في جو سلس لا يهاب فيه سلطوية أستاذه، والمرونة هنا لا تقتصر على التعامل فقط وانما تشمل أيضا التدريس عن طريق تعديل الأساليب المستخدمة في الشرح أو تغيير في خطط التدريس بما يتوافق واهتمامات الطلبة وكذا قدرتهم التعلمية ما يدعم سيرورة العملية التكوينية بنوع من الجودة المهنية، كما سجلنا نسبة 13,3% من الذين يقولون أن ذلك "غير مهم"، لأنهم يفضلون الصرامة في التعامل ظنا منهم أنها الحل الأمثل للسيطرة على الفصل الدراسي والتحكم في السير الجسن للعملية التدريسية.

وكذلك نفس النسبة 60%(مهم جدا) لكن تقابلها 40%(مهم) لإعانة الطاب في حل المشكلات الدراسية، باعتبار الأستاذ الكفء باحثا علميا تستفزه المشكلات بشكل دائم يجعله في بحث دؤوب عن الحلول، فوظيفته الأساسية كإطار تكويني في التعليم العالي هو توجيه الطلبة لطريقة ابتكار الحلول عبر أساليب علمية ومنهجية من شأنها ايصاله للإجابات عن مختلف المشكلات الأكاديمية التي تعترضهم في المواقف التعليمية، وقد تتمثل هذه الأساليب بالحل المباشر أو الدعوة لإجراء البحوث العلمية التي تعتبر عماد العملية التكوينية الجامعية وهو بذلك يطور من قدرة الطالب على الاعتماد على نفسه في حل اشكالاته المعرفية المبهمة بدمج مهاراته في التفكير المنطقي وبالتالي تنمية قدراته في حل المشكلات واتخاذ القرارات مستقبلا.

وفي المقام الموالي تم تسجيل نسبة 56,66%(مهم جدا) و43.33%(مهم) لإرشاد الطلبة لمصادر البحث، بما أن عضو هيئة التدريس هو الموجه الرئيسي للطالب الجامعي كان لابد أن يرشده إلى أهم المصادر البحثية ليس كلها إنما بعضها لأنها غير قابلة للحصر، لكن يحاول قدر الإمكان إثارة فضولهم للاطلاع على أشهر المراجع المتعلقة بالتخصص المدرس أو المقياس، فالتخصص الواحد يدرس الكثير من المقاييس الخاصة به أو ذات الصلة من قريب أو من بعيد، مثل تخصص الإعلام والاتصال غني بعديد الكتب والمواضيع التي تعنى بهذا المجال منها ما يرتبط بتاريخ هذا العلم مثل تاريخ وسائل الاتصال أو تاريخ السينما أو فنيات التحرير...، ومنها ما هو تطبيقي له علاقة بالجانب المهني مثل فنيات التصوير والمونتاج أو الإخراج الصحفي والسينمائي وغيرها من المجالات التي تحتاج لضرورة مطالعة الطالب لأكثر المصادر والمراجع البحثية المفيدة للطالب على المدى البعيد. أما رفع مستوى التحصيل العلمي فورد بنسبة 53.33% لـ"مهم جدا" و46,66% لـ "مهم" فعلى الرغم من تفاوت درجة الأهمية بين الأساتذة المبحوثين إلا أنن نجد اتفاقا في كون التعليم وسيلة من وسائل رفع مستوى التحصيل العلمي، الذي يعد المسعى الأول للتكوين الجامعي، فالأستاذ يسعى جاهدا في توظيف مهارته العلمية والمهنية في الوصول لهدف واحد مفاده رفع الحصيلة المعرفية لدى الطالب، من خلال تأطيرهم في مجال التخصص وتوجيههم نحو أهم البيبليوغرافيات التي تزيد من رصيدهم المعرفي في المجال المدروس، كذلك من خلال تنمية ملكات التفكير المنهجي لديه سيما عند الحديث عن إطار التكوين الجامعي الذي يؤسس لمشروع تخرج مفكرين وباحثين علميين.

كما يعمل الأستاذ على نشر أجواء الألفة بينه وبين طلبته من خلال النسب المتضمنة بالجدول السابق من خلال الجدول 43,3% من الأساتذة يقولون "مهم جدا" لنشر أجواء الألفة بين الطلبة و53,3% يقولون أن ذلك "مهم"، في حين نجد أن 3,3% يرونه غير مهم.

ما يمكن تفسيره من خلال أن على الأستاذ خلق جو دراسي يسوده الاحترام بين كل من الطالب والأستاذ، فكلما كان المناخ الدراسي خالي من التوترات يمنح الطالب شعورا بالارتياح النفسي إذ لابد من تطبيق الأساليب الفعالة في التدريس والتي تراعي الجوانب النفسية والانسانية للطالب بتكريس جو من الحرية والديمقراطية في سبيل التعلم الجاد والهادف، من خلال أن الأستاذ يرفع التكلفة بينه وبين الطالب ويتجاوز كل البروتوكولات ليعتبر الطالب نفسه أرقى من كونه مجرد متلقي غير فعال في العملية التعليمية، ما يشجعه للتفاعل والمشاركة ويقضي على الحواجز النفسية كالتردد والخوف والخجل التي من شأنها إضعاف إحدى الحلقات المحورية في عملية التدريس ألا وهي الطالب، هذا الأخير هو معيار لقياس كفاءة الأستاذ من خلال مدى اندماجه وتطور ملكة قدراته ومهاراته المعرفية وحتى الابداعية، فتهيئة المناخ التعليمي الجيدة تكفل ضمان تحقيق الجودة في العملية التعليمية باعتبارها عملية اجتماعية أساسها العلاقات الانسانية الطيبة.

ووردت نفس النسبة 43,3%(مهم جدا) حسب معطيات الجدول نلاحظ أن الأساتذة يقولون بأهمية مراعاة ظروف الطلبة عند برمجة الامتحانات وكذلك الذين يقولون أن ذلك "مهم"، في حين نجد النسبة للذين يرونه "غير مهم" هي13,3%، يمكن اعتبار أن أفراد العينة انقسموا إلى فئتين إحداهما تقول بأهمية الأخذ بغين الاعتبار ظروف الطلبة في برمجة مواعيد الاختبارات، من خلال منحهم فرصة للمراجعة والتحضير الجيد قبل موعد الاجراء وأحيانا الأخذ بعين الاعتبار الأحوال الجوية أو بعض الظروف الأمنية في حالات اللااستقرار وغيرها من الظروف التي يتعذر على الطلبة الامتحان خلالها، في حين الفئة الثانية تعتبر ذلك غير مهم، لأن الأستاذ يمتثل في مثل هذه الأمور للرزنامة الوزارية أم الاعتبارات الإدارية التي تلغي سلطة الأستاذ في بعض الحالات مما يتعذر عليه مراعاة الظروف التي تناسب الطالب، لكونه هو نفسه لا يجد ما يناسبه دائما.

وبتطبيق كا^2 لمعرفة مدى وجود فروق بين إجابات الأساتذة، من خلال أرقام الجدول أعلاه وجدنا أن كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 الجدولية عند درجة حرية(2) وهي كا^2 عند مستوى الدلالة 0.05 نجد أن هناك فروق بين تقدير الأساتذة عينة البحث لمدى أهمية كفاءات العلاقات الإنسانية وكانت كلها دالة إحصائيا إلا في عبارة مراعاة ظروف الطلبة في برمجة الامتحانات ما يعني عدم اتفاق الأساتذة ومنحهم أهمية لذلك. ونفس الأمر بالنسبة لدرجة الأهمية (كبيرة) لدور التسيير الأمثل للعلاقات الانسانية في كفاءة الأستاذ.

محور4:الممارسات التدريسية

العبارات	مهم جدا		مهم		غير مهم		اختبار كا^2		
	ك	%	ك	%	ك	%	كم	كج	الدلالة
يلتزم بخطة المقرر	12	40	18	60	0	0	16.8	5.99	دال
يحرص على تقديم المحاضرة في موعدها المحدد	21	70	9	30	0	0	22.2	5.99	دال
يستغل وقت المحاضرة في تحقيق أهدافها	25	83.33	5	16.66	0	0	35	5.99	دال
يتواجد في مكتبه أثناء الساعات المكتبية	8	26.66	21	70	1	3.33	20.6	5.99	دال
يلتزم بحضور امتحانات مقاييسه وتصحيح الأوراق وإيداعها في مواعيدها	19	63.33	11	36.66	0	0	18.2	5.99	دال

من خلال بيانات الجدول يتبين أن معظم الأساتذة يحاولون الالتزام بأهم الممارسات التدريسية المحددة بالاستبيان، الأمر الذي عكسته النسب الواردة في الجدول من خلال أعلى نسبة تتعلق باستغلال وقت المحاضرة في تحقيق أهدافها فالإجابة بـ "مهم جدا" قدرت بـ 83,3% وهي نسبة كبيرة جدا تليها نسبة الإجابة بـ "مهم" وهي 16,7%،ذلك أن كفاءة الأستاذ تكمن في انجاح العملية التعليمية انطلاقا من مدى تمكنه من ربط وقت المحاضرة في تحقيق أهدافها، من خلال توجيه مسار شرحه نحو استثمار جهود وقدرات الطلبة نحو تحقيق هذه الأهداف، فعادة ما يخط الأستاذ مجموعة من النقاط والمساعي التي يريد بلوغها خلال إلقاء المحاضرة، ويعمل الأستاذ جاهدا لاستغلال وقت التدريس في توضيح المعارف وفقا للأهداف الموضوعة مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة موازنتها وقدرات الطلبة الاستيعابية وكذا اتجاهاتهم واهتماماتهم الشخصية باعتبارهم محور العملية التكوينية وأساسها المتين، والتركيز عليهم يسهل عملية تحقيق أهداف المحاضرة

وأهداف الأستاذ في ايصال وتبليغ رسالته المعرفية على أكمل وجه، عبر عرض المحتوى التعليمي واستخلاص بعض الجوانب الضمنية من الموضوع المطروح عن طريق التحليل المتعمق الذي عادة ما يتسق وأهداف المحاضرة وحتى لا ينحرف عن سياق الموضوع المدرس.

في المرتبة الموالية كانت الحرص على تقديم المحاضرة بمواعيدها، حيث حصلت الإجابة بـ "مهم" نسبة 70% تقابلها نسبة الإجابة بـ "مهم جدا" وهي 30%، فالأستاذ الجامعي مقيد بحجم ساعي يحاسب على تماطله في اتمام هذا الحجم، كما أن عدم تقديم المحاضرة في موعدها يؤدي بالأستاذ إلى التأخر في انهاء المقرر وبالتالي التأخر في برمجة الامتحانات والتأثير على سير العملية البيداغوجية.

وفي المرتبة الثالثة يلتزم بحضور امتحانات مقاييسه، فيعتبر الأساتذة أن الالتزام بحضور امتحانات مقاييسه وتصحيح الاوراق وايداعها في مواعيدها هذا ما لاحظناه من خلال الإجابة بـ "مهم جدا" التي بلغت نسبتها بـ 63,3% تليها نسبة الإجابة بـ "مهم" وهي 36,7%، إذ لابد من جدية الأستاذ والزامية حضوره في التاريخ المحدد لإجراء اختبار مقاييسه، وفي بعض الأحيان قراءة نص الأسئلة لإزالة الغموض الظاهري الذي يكتنفها، أو تصحيح بعض الأخطاء المطبعية الوارد حدوثها، هذا وبشأن تصحيحها وايداعها فهو مقيد بوقت محدد لتسليمها على مستوى الادارة البيداغوجية حتى يتسنى لهم حساب المعدلات واعلانها للطلبة، سيما أنهم مرتبطون بإجراء اختبار آخر استدراكي من شأنه انقاذ الطلبة المتأخرين في تحصيل رصيدهم التقويمي.

وفي المرتبة الرابعة نجد الالتزام بخطة المقرر من خلال النسب المتتالية 40%(مهم جدا) و60%(مهم)، ما يشير إلى الرغبة الفعلية للالتزام بالمقرر الدراسي لكن في أغلب الأحيان لا يوفقون في هذا الأمر لضيق الوقت المخصص للتدريس، فالأساتذة يحاولون قدر الإمكان التقيد بما هو مبرمج في المقرر الدراسي من خلال اعطائهم أهمية للسير وفق خطة المنهاج، لكن كثير من أعضاء هيئة التدريس يحيدون في بعض الأحيان عن البرنامج المقترح لتكييفه وفق أهداف المحتوى التدريسي أو تنسيقه والمدة الزمنية المتاحة خلال الفصل الدراسي.

أما المرتبة الخامسة حسب معطيات الجدول نلاحظ أن كثير من الأساتذة عادة ما يتواجدون اثناء الساعات المكتبية هذا ما يتجلى من خلال نسبة الإجابة بـ "مهم" والمقدرة بـ 70% تليها نسبة الإجابة بـ "مهم جدا" وهي 26,7%، كما سجلنا نسبة 3,3% من الأساتذة الذين لا يعطون أهمية لذلك.

يرى الأساتذة ضرورة تواجدهم في مكاتبهم أثناء الساعات المكتبية، ليكون متاحا للإجابة على استفسارات الطلبة أو ممارسة عملية الإشراف التي يتعذر على الأستاذ تأطير الطلبة خارج هذا المجال الزمني، إلا أن بعض أفراد العينة لا يرون أهمية في ذلك، لكون الساعات المكتبية هي من حق الأستاذ لأخذ قسط من الراحة أو إنجاز بعض أشغاله وواجباته العملية، أو قضاء انشغالاتهم الإدارية من تسوية لوضعياتهم العالقة وأحيانا تكون لهم التزامات خاصة، زمنهم من يتقلد وظائف إدارية بالإضافة للتدريس.

وبتطبيق كا^2 لمعرفة مدى وجود فروق بين إجابات الأساتذة، من خلال أرقام الجدول أعلاه وجدنا أن كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 الجدولية عند درجة حرية(2) وهي كا^2 عند مستوى الدلالة 0.05 نجد أن هناك فروق بين تقدير الأساتذة عينة البحث، وفي المجمل الأغلبية يمنحون أهمية كبيرة لمدى أهمية كفاءات الممارسات التدريسية.

محور5:التقويم

العبارات	مهم جدا		مهم		غير مهم		اختبار كا^2		
	ك	%	ك	%	ك	%	كم	كج	الدلالة
يعتمد الوضوح في صياغة أسئلة الامتحانات	21	70	9	30	0	0	22.2	5.99	دال
يستقي أسئلته من صميم المقرر الدراسي	20	66.67	10	33.33	0	0	20	5.99	دال
يتوخى الدقة والموضوعية عند التصحيح ووضع الدرجات	27	90	3	10	0	0	43.8	5.99	دال
يشرح للطلبة أخطاءهم بعد الامتحان	24	80	6	20	0	0	31.2	5.99	دال
ينوع في وسائل التقويم على مستوى الأعمال الموجهة	21	70	9	30	0	0	22.2	5.99	دال

يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة 90%(مهم جدا) وتقابلها 10%(مهم) لصالح توخى الدقة والموضوعية عند التصحيح ووضع الدرجات، ذلك أن الأستاذ الكفء الذي يملك ضميرا منهيا يحرص أشد الحرص على التركيز في عملية التصحيح ويتحرى الموضوعية التامة بعيدا عن الذاتية المرتبطة بأسماء معينة أو اعتبارات أخرى لها علاقة بالحسابات الشخصية أو الأهواء الذاتية تحول دون ذلك مع ضرورة استغلال الوقت الكافي في التصحيح لأن ضيق الوقت يؤدي به إلى التسرع استجابة للضغوط الادارية المتعلقة بمواعيد تسليم النقاط، كما يؤثر على عملية التركيز ويوقعه في الأخطاء التقييمية، فالأستاذ الكفء نادرا ما تجده يخطئ عند التقويم ما يعطي أريحية كبية في أوساط الطلبة الذين يؤمنون بمدى عدله وموضوعيته وكذا جديته المهنية.

تليها في المقام الثاني أهمية شرح الأستاذ لأخطاء طلبته فتراوحت النتائج بين نسبتين هما 80% "مهم جدا" و20% "مهم" ما يبين أن الأساتذة يرون أهمية كبيرة في شرح أخطاء الطلبة بعد الامتحان، باعتبار أن الاختبار عموما من الوسائل التقييمية التي تسعى لمعرفة مدى تجاوب الطاب مع المحتويات التعليمية والأستاذ المدرس، حتى تتم عملية تحديد الاشكالات والثغرات الموجودة على مستوى العملية التدريسية، من خلال نتائج الطلبة، والأستاذ الكفء هو الذي يحرص على مناقشة هذه الإشكالات والأخطاء في ضوء مراجعة أوراق الامتحانات بحضور الطلبة، قصد شرح أهم الهفوات التي وقع فيها الطالب ومحاولة معالجتها ليعطي الطالب فرصة لتصويب أفكاره وتعديل طريقة تحليله لنصوص الأسئلة، الأمر الذي يكسبه تجربة عملية تساعده على تجنب زلاته، فشرح أخطاء الامتحان من شأنه ابراز المشكلات التعلمية وكيفية حلها، بتفعيل طرق منهجية في فهم الاختبارات وأساليب التدريس الخاصة بأستاذ المقياس وبالتالي رفع مستوى العملية التعلمية برمتها.

لتتساوى بعد ذلك النسب بـ 70%(مهم جدا) و30%(مهم) لضرورة اعتماد الوضوح في صياغة أسئلة الامتحانات، فمعظم الأساتذة يعتمدون الصياغة المباشرة في اختبارات الطلبة مستخدمين اللغة البسيطة البعيدة عن الغموض والابهام حتى تكون في متناول الجميع بعيدا عن اللبس الذي من شأنه تشتيت تركيز الطالب وعدم فهمه، ما يؤدي إلى اختلال المعنى الأساسي من عملية التقييم لكونها أصبحت تعجيزية، وفي هذه الحالة ترتفع حصيلة الرسوب ما يعوق أهداف العملية التكوينية، فبدل من تكوين طلبة جدد في العام الدراسي المقبل يتحتم على الجامعة اعادة التكوين لذات الطلبة، الأمر الذي يحد من استقبال أعداد

جديدة وبالتالي تتضاءل نسب النجاح في شهادة البكالوريا، الأمر الذي يحول دون تقييم المستوى الفعلي للطالب، التي عادة يتحرى فيها الأستاذ البساطة والسهولة حتى يتمكن من صدقية وموضوعية التقييم. بالإضافة إلى التنويع في وسائل التقويم على مستوى الأعمال الموجهة، فالتقييم من أساسيات العملية التدريسية، ذلك أنه الأداة الفاصلة في مدى نجاعة الأستاذ الجامعي ومدى فعالية أساليبه في التدريس، ومن ثم الحكم على العملية التعليمية ككل ومدى تحقيقها لمساعيها وأهدافها البيداغوجية، ولتحصيل هذا الأمر كان لزاما على الأستاذ ضرورة التنويع في وسائل التقويم كاستخدام الأسئلة خلال الحصص التطبيقية أو البطاقات التقنية، بالإضافة للأعمال أو البحوث المكلفون بإنجازها خلال السداسي سواء يشكل فردي وفي أغلب الأحيان يعتمد نظام الأفواج لضيق الوقت، والتقويم المستمر من شأنه تحديد المستوى العام للطلبة ومدى تقدمه عبر الحصص التطبيقية للكشف عن أهم الصعوبات النظرية المتعلقة بالجانب النظري للمقياس ومحاولة تبسيطه على مستوى الأعمال الموجهة، لأنها تعكس القدرات الحقيقية للطالب باعتبارها فضاء يتشكل من عدد محدود من الطلبة يسهل على الأستاذ التعرف عليهم أكثر وتحديد مستواهم بشكل أدق، ضف إلى ذلك أن وسائل التقويم المتنوعة تعمل على تطوير المهارات الاتصالية والتفاعلية لدى الطالب خصوصا إذا ما أسقطنا الأمر على تخصص الإعلام الذي يركز على تنمية مثل هذه القدرات التواصلية فضلا عن تنمية المهارات المهنية التي عادة ما تستهوي الطالب في هذا المجال لكونها فرصة للتجربة الميدانية سيما إذا تعلق الأمر باللمسات الابداعية في التخصص من خلال اجراء الريبورتاجات والتحقيقات وغيرها من الأعمال التي تخلق حيوية تجذب انتباه وشغف الطالب.

في المقام الأخير ضرورة استقاء الأسئلة من صميم المقرر وردت بنسبة 66.67% (مهم جدا) و33.33% (مهم)، بعد استقرائنا للجدول وجدنا أن الأساتذة يركزون في طرح أسئلة الاختبارات على المقرر الدراسي، وهذا أمر جد منطقي ذلك أن الأستاذ لابد من اختبار الطالب في حدود ما قدمه له من معارف طيلة السداسي، فالخروج عن المقرر الدراسي يوقع الأستاذ في مشكلات هو في غنى عنها، لأن الطلبة سيتمردون عن المتحان وقد يوقع الجامعة ككل في اشكالات أكبر كالإضرابات الطلابية أو خلق الجامعة ...، فعلى الأستاذ التقيد بالمواضيع المبرمجة والمقدمة حتى وإن كان الهدف منا اختبار ذكاء الطالب فيلجأ إلى طرح تساؤلات غير مباشرة بدل من الخروج عن المقرر.

وبتطبيق كا^2 لمعرفة مدى وجود فروق بين إجابات الأساتذة، من خلال أرقام الجدول أعلاه وجدنا أن كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 الجدولية عند درجة حرية(2) وهي كا^2 عند مستوى الدلالة 0.05 نجد أن هناك فروق بين تقدير الأساتذة عينة البحث، وأغلب مفردات البحث يمنحون درجة كبيرة لمدى أهمية كفاءات التقويم.

محور6: معايير انتقاء الأستاذ الكفء

العبارات	مهم جدا		مهم		غير مهم		اختبار كا^2		
	ك	%	ك	%	ك	%	كم	كج	الدلالة

الاختيار على أساس التخصص	22	73.33	8	26.66	0	0	24.8	5.99	دال
المسار الوظيفي	16	53.33	14	46.66	0	0	15.2	5.99	دال
التقييم وادارة الأداء الوظيفي	19	63.33	11	36.66	0	0	18.2	5.99	دال
نقاط المردودية	23	76.66	7	23.33	0	0	27.8	5.99	دال
دعم التنمية المهنية	17	56.66	11	36.66	2	6.66	11.4	5.99	دال
تحديد مؤهلات التدريس	20	66,67	10	33,33	0	0	20	5.99	دال
تحديد مواطن الضعف لدى كل أستاذ قصد تحسين الأداء	22	73.33	8	26.66	0	0	24.8	5.99	دال

من الأسس الرئيسية في تقييم الأستاذ لا يتوقف انتقاء الأساتذة لتقلد المناصب المالية وفقا للكفاءة فقط إنما لابد من تطوير هذه الكفاءة المهنية عبر التقييم المستمر للأستاذ فتخصص الإدارة ما يسمى بنقاط المردودية، هذه الأخيرة التي تعد من أبرز الوسائل التقييمية لإنجازات الأستاذ، والأرقام الموضحة من خلال الجدول تبرز أهمية ذلك فيما يتعلق بأساس التقييم باستخدام نقاط المردودية، بنسبة 76,66% لأفراد العينة الذين أجابوا بـ "مهم جدا" ونسبة 23,33% للذين أجابوا بـ "مهم، فنقاط المردودية تعد إحدى المعايير المعتمدة في تحفيز الموظفين على رأسهم الأساتذة الجامعيين، فهي واحدة من الوسائل التقييمية المعتمدة في تسيير الأداء المهني، فمن شأنها اجازة الأستاذ الكفء الذي يعمل على التحسين المستور لأدائه ومعاقبة المتقاعس أو اللامبالي بمسؤولياته الوظيفية وعادة ما تتسم بالسرية لضمان السير الحسن للتقييم بعيد عن التدخلات الخارجية من هنا وهناك، فلابد من أن تتسم بالموضوعية التامة بما يكفل ترقية الكفاءات المهنية عموما.

كما سجلنا نفس النسب73.33% (مهم جدا) و26.66% (مهم)، بين الاختيار على أساس التخصص، فالتخصص من المعايير الأساسية عند انتقاء أعضاء هيئة التدريس، وهذا باعتباره أحد المهارات الخاصة التي من شأنها تطوير مخرجات التعليم الجامعي بجودة عالية، ذلك أن الأستاذ الكفء يكون عادة متخصصا في مجاله التدريسي على دراية تامة بمحتويات تخصصه بما يمكنه من التوظيف الأمثل لمعارفه عبر أنجع الطرق والأساليب التعليمية في ايصال هذه المحتويات بأيسر السبل للطالب، فتخصص الأستاذ في مجاله يجعله ملما بأهم مفاهيم التخصص ونظرياته وأطر العمل فيه، لكونه قد جاب أفاقه وتحكم بأصوله، الأمر الذي يساعده في عملية التدريس والتأقلم مع شتى المواقف التعليمية والإجابة على مختلف الإشكالات المطروحة حول ميدان دراسته، على العكس من ذلك فإن غير المتخصص نجده لا يفقه في شيء من هذا القبيل ما يضعف العملية التكوينية عموما. وكذلك تحديد مواطن الضعف بالنسبة للأستاذ، "، فالتقويم يعد أساس العملية التدريسية ولا يتوقف عند تطبيقه على مستوى الطالب، بل يتعداه لتقييم الأستاذ ومدى كفاءته ومهاراته التدريسية وكذا أساليبه التعليمية ومدى نجاعتها فضلا عن تقييم جهوده المبذولة خلال السنة الدراسية وقدرته على تحقيق الأهداف التربوية والبيداغوجية، قصد تحديد مواطن القوة لديه من أجل تعزيزها والكشف عن مواطن الضعف والعمل على تقويمها، باعتبار أن الأستاذ أحد أهم أطراف العملية التكوينية بالجامعة وكفاءته أو ضعفه ينعكس مباشرة على مخرجات الجامعة ومستواها وبالتالي مكانتها العلمية في التصنيف على المستوى المحلي أو الدولي.

تعمد لجنة الانتقاء في مسابقات التوظيف إلى تحديد مؤهلات التدريس للأساتذة، ومعطيات الجدول تعكس أهمية ذلك فيما ، بنسبة 66,67% لأفراد العينة الذين أجابوا بـ "مهم جدا" ونسبة 33,33% للذين أجابوا بـ "مهم"، ذلك أن تحديد أهم المؤهلات العلمية الواجب توفرها لدى عضو هيئة التدريس من شهادات محصل عليها وسنوات الخبرة المهنية، ومدى تحكمه بالتخصص المشارك فيه وغيرها من المؤهلات التي تحددها كل جامعة أو كلية حسب الاحتياجات الفنية والعلمية الخاصة بكل مجال انطلاقا من تقديرات اللجنة المسؤولة على الانتقاء الأمثل لمترشحي المناصب الشاغرة، حيث تتعامل في جل الأحيان بنوع من الصرامة في الاختيار على الرغم من حاجتها للأساتذة، حتى تحافظ الجامعة على مبدأ الكفاءة المهنية وفق معايير الجودة المحددة من قبل المسؤولين، فاستراتيجية التوظيف في مهنة التدريس لابد أن تتقيد بتوافر المؤهلات اللازمة للارتقاء بجودة المخرجات التعليمية ومواكبة المستجدات المنهجية في التدريس.

تنظم مسابقات التوظيف لانتقاء أفضل الأساتذة الأكفاء لتحسين جودة التعليم العالي وهذا الأمر لن يتأتى إلا بوضع أسس مدروسة لا تقتصر على شغل المنصب فقط بل حتى تقييم الأستاذ على المدى البعيد، ومعطيات الجدول المقابل تبين أهمية ذلك فيما يتعلق بأساس التقييم وادارة الاداء الوظيفي، بنسبة 63.33% لأفراد العينة الذين أجابوا بـ "مهم جدا" ونسبة 36.66% للذين أجابوا بـ "مهم"، فتقييم الأداء الوظيفي أساس لعمليات التطوير المهني من خلال استغلال نتائج التقييم ودراستها لتحديد مواطن القصور فيها ومحاولة علاجها عبر إعداد البرامج التكوينية للأستاذ ذاته، بالإضافة لكونها أحد المقاييس المعتمدة في تحفيز الأساتذة من تطوير كفاءاتهم المهنية، ورفع روح المسؤولية لديه، فالتقييم يسعى لتعريف الأستاذ بكيفية أداء وظيفته وتطوير أدائه التدريسي، وادارة الأداء الوظيفي تساعد على تقييم السياسات التعليمية المنتهجة لتعزيز الايجابيات التي تحتويها وتصويب السلبيات والنقائص من خلال تقويمها عبر البرامج التدريبية المتطورة، فالأداء هو المسعى الرئيسي الذي تركز كل المؤسسات على تطويره بما في ذلك الجامعات، ليكون بذلك هذا التقييم الموجه الديناميكي لتطور العملية التكوينية.

من خلال الجدول نجد أن اجابات الأساتذة تراوحت بين ثلاث نسب حول دعم التنمية المهنية، هي 56,66% و36,66% الأولى تخص الإجابة "مهم جدا" والثانية تتعلق بالإجابة "مهم"، بالإضافة إلى نسبة 6,7% للأساتذة الذين لا يعتبرون التنمية المهنية مهمة.

ويمكن تفسير ما ذهب إليه الأساتذة الذين منحوا أهمية للتنمية المهنية بأنها من أحسن الوسائل التطويرية للأداء المهني لدى الأستاذ الجامعي ومن ثم العملية التعليمية ككل، باعتبار هذه الوسيلة تركز على تنمية مهارات الطالب الإبداعية من خلال تقييم الأستاذ نفسه لكونه العامل الأول في ترقية مستوى الطالب، والأستاذ الكفء يدرك كيفية توظيف مهاراته لإيصال المحتوى العلمي ورفع مقياس التطور لأصول التدريس الجامعي، فحسن أداء الأستاذ ينعكس ايجابا على جودة مخرجات التعليم والعملية التكوينية بأسرها، عبر عمليات المتابعة وتوفير مصادر الدعم اللازمة لزيادة الحصيلة المعرفية وتوظيف جديد المعارف وحديث الأساليب التدريسية لتذليل صعوبات الفهم بتكييف التعليم وفق احتياجات الطلبة واختلافاتهم الفردية بما يكفل الارتقاء بالجامعة عموما، في حين ذهب بعض الأساتذة إلى عدم أهمية التنمية المهنية لارتباط هذه الأخيرة ببرامج تدريبية وآليات تعليمية وأسس التطوير الذاتي للأستاذ من خلال تكوينه على التكنولوجيات الحديثة، ما يتطلب وقتا وجهدا إضافيا يعتبره هؤلاء الأساتذة استنزاف لتركيز الأستاذ هو في غنى عنه لأن على عاتقه الكثير من المسؤوليات،

يتم انتقاء الأساتذة قصد توظيفهم على أساس المسار الوظيفي للأستاذ المترشح للمنصب، حيث وجدنا المجيبين على الاستبيان يؤكدون هذا الأساس بـ53.33% لـ "مهم جدا" و46.66% لـ "مهم"، لكون المسار الوظيفي واحدا من الشواهد الفعلية التي تعكس مدى خبرة المترشح لمنصب الأستاذ باعتبارها سبيل تطوير المهارات المهنية لديه والتي من شأنها تعزيز حظوظه في التوظيف، لأن العاملين على انتقاء أعضاء هيئة التدريس وفقا للكفاءات المهني تركز على المسار الوظيفي للمترشح، انطلاقا لاعتبارات من شأنها الموازنة بين ما يملكه من معارف نظرية وخبرة عملية في المجال التدريسي، ومعرفة بسياسات العمل التعليمي ونظم، فالهدف هو محاولة انتقاء الكفاءات التدريسية المؤهلة لخوض غمار العملية التعليمية وفقا لتحدياتها المستقبلية، فهو المدخل الأساسي لتحديد السمات والمهارات الملائمة لتقلد المنصب الشاغر.

وبتطبيق كا² لمعرفة مدى وجود فروق بين إجابات الأساتذة، من خلال أرقام الجدول أعلاه وجدنا أن كا² المحسوبة أكبر من كا² الجدولية عند درجة حرية(2) وهي كا² عند مستوى الدلالة 0.05 نجد أن هناك فروق بين تقدير الأساتذة عينة البحث، وفي المجمل الأغلبية يمنحون أهمية كبيرة لمدى تطبيق أسس انتقاء وتقييم الأستاذ الكفء.

جدول يبين علاقة النوع (ذكر/أنثى) بعبارات الممارسات التدريسية

العبارات	مهم جدا		مهم		غير مهم		قيمة كا²	sig	الدلالة
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث			
يلتزم بخطة المقرر	4	8	4	14	0	0	0.45	0.50	غير دال
يحرص على تقديم المحاضرة في موعدها المحدد	6	15	2	7	0	0	0.13	0.72	غير دال
يستغل وقت المحاضرة في تحقيق أهدافها	8	17	0	5	0	0	2,18	0.14	غير دال
يتواجد في مكتبه أثناء الساعات المكتبية	8	0	0	21	1	0	30	0.0001	دال
يلتزم بحضور امتحانات مقاييسه وتصحيح الأوراق وإيداعها في مواعيدها	7	12	1	10	0	0	2,74	0.9	غير دال

نلاحظ من البيانات الرقمية للجدول السابق، سجلنا بالنسبة للعلاقة بين النوع والتزام الأستاذ بخطة المقرر قيمة كا² 0.45 باحتمالية 0.50 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا توجد علاقة بينهما، تليها عبارة الحرص على تقديم المحاضرة في موعدها المحدد، بلغت قيمة كا² 0.13 باحتمالية 0.72 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا توجد علاقة أيضا، أما بالنسبة لاستغلال وقت المحاضرة في تحقيق أهدافها، فقيمة كا² بلغت 2,18 باحتمالية 0.14 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا توجد علاقة بينها وبين النوع، في حين أن العبارة 4 بلغت قيمة كا² 30 باحتمالية 0.0001 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي توجد علاقة بين النوع وضرورة تواجد الأستاذ في مكتبه أثناء الساعات المكتبية، ذلك أن هناك تفاوت بين فئة الرجال والنساء فيما يتعلق بهذا الأمر حيث تجاوزت تكرارات بديل الإجابة "مهم جدا" بالنسبة للذكور ، وفاقت تكرارات الإناث بديل الإجابة "مهم"، باعتبار أن شريحة النسوة من الأساتذة أكثر انشغالا من الأساتذة الرجال، ما جعلهم يعطون أهمية متوسطة لضرورة التواجد بمكاتبهم. أما العبارة 5 فقيمة كا² هي

2,74 باحتمالية 0.9 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا توجد علاقة النوع والالتزام بحضور امتحانات مقاييسه وتصحيح الأوراق وإيداعها في مواعيدها.

ما يمكننا تفسيره في العموم بأنه لا توجد علاقة بين النوع والممارسات التدريسية للأستاذ أي أن متغير الجنس لا يؤثر على كفايات الممارسات التدريسية للأساتذة (سواء من فئة النساء أو الرجال يطبقون الكفايات بشكل متقارب).

جدول يبين علاقة النوع (ذكر/أنثى) بعبارات التقويم

العبارات	مهم جدا		مهم		غير مهم		قيمة كا²	sig	الدلالة
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث			
يعتمد الوضوح في صياغة أسئلة الامتحانات	8	13	0	9	0	0	4,67	0.03	دال
يستقي أسئلته من صميم المقرر الدراسي	8	12	0	10	0	0	5,45	0.02	دال
يتوخى الدقة والموضوعية عند التصحيح ووضع الدرجات	8	19	0	3	0	0	1,21	0.27	غير دال
يشرح للطلبة أخطاءهم بعد الامتحان	3	21	5	1	0	0	12,31	0.0001	دال
ينوع في وسائل التقويم على مستوى الأعمال الموجهة	8	13	0	9	0	0	4,67	0.03	دال

يتبين من خلال الجدول، أن العبارة 1 كانت قيمة كا² فيها هي 4,67باحتمالية 0.03 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي توجد علاقة بين النوع واعتماد الوضوح في صياغة أسئلة الامتحانات، تليها العبارة 2، التي بلغت قيمة كا² فيها 5,45 باحتمالية 0.02 وهي أصغر كذلك من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي توجد علاقة بين النوع واستقاء الأسئلة من صميم المقرر الدراسي، أما بالنسبة لتوخي الدقة والموضوعية عند التصحيح ووضع الدرجات، فقيمة كا² بلغت 1,21 باحتمالية 0.27 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا توجد علاقة بينها وبين النوع، فالأساتذة من كلا الجنسين هنا لا يختلفون في موضوعيتهم وطريقتهم في تقييم الطلبة لكونها نقطة جد حساسة لا مجال للتباين فيها، تليها العبارة 4 أين بلغت قيمة كا² بها 12,31 باحتمالية 0.0001 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي توجد علاقة بين النوع وشرح أخطاء الطلبة بعد الامتحان، ذلك أن هناك تفاوت بين فئة الإناث والذكور في هذا الشأن فنجد من يحبذ شرح أخطاء الطلبة لتفاديها مستقبلا وفيهم من يكتفي بنشر الإجابة النموذجية. أما العبارة 5 فقيمة كا² هي 4,67 باحتمالية 0.03 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا توجد علاقة النوع والتنويع ينوع في وسائل التقويم على مستوى الأعمال الموجهة، فلكل أستاذ طريقته الخاصة في العمل وأساليبه التقويمية.

ما يمكننا تفسيره في العموم بأنه هناك علاقة بين النوع والتقويم أي أن متغير الجنس يؤثر على كفايات التقييم/التقويم للأساتذة (سواء من فئة النساء أو الرجال يطبقون كفايات التقويم بشكل مختلف).

***جدول يبين علاقة الخبرة بعبارات الممارسات التدريسية**

العبارات	مهم جدا		مهم		غير مهم		قيمة كا²	sig	الدلالة
	3<	3>	3<	3>	3<	3>			
يلتزم بخطة المقرر	4	8	15	3	0	0	7,75	0.005	دال
يحرص على تقديم المحاضرة في موعدها المحدد	10	11	9	0	0	0	7,44	0.006	دال
يستغل وقت المحاضرة في تحقيق أهدافها	14	11	5	0	0	0	3,47	0.06	غير دال
يتواجد في مكتبه أثناء الساعات المكتبية	6	2	12	9	1	0	1,39	0.49	غير دال
يلتزم بحضور امتحانات مقاييسه وتصحيح الأوراق وإيداعها في مواعيدها	8	11	11	0	0	0	10,05	0.002	دال

حسب المعطيات الكمية السابقة سجلنا بالنسبة للعلاقة بين النوع والتزام الأستاذ بخطة المقرر قيمة كا² 7,75 باحتمالية 0.005 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي توجد علاقة بينهما، ثم عبارة الحرص على تقديم المحاضرة في موعدها المحدد، بلغت قيمة كا² 7,44 باحتمالية 0.006 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي هنا أيضا توجد علاقة، أما بالنسبة لاستغلال وقت المحاضرة في تحقيق أهدافها، فقيمة كا² بلغت 3,47 باحتمالية 0.06 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا توجد علاقة بينها وبين النوع، تليها العبارة 4 بلغت قيمة كا² 1,39 باحتمالية 0.49 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا توجد علاقة بين النوع وضرورة تواجد الأستاذ في مكتبه أثناء الساعات المكتبية، ذلك أن الأساتذة ذوي الخبرة الطويلة يعطون أهمية لضرورة التواجد بمكاتبهم في الأوقات المكتبية أكثر من ذوي الخبرة القصيرة باعتبار حتى الطلبة لا يترددون على مكاتبهم بسبب قلة خبرتهم. أما العبارة 5 فقيمة كا² هي 10,05 باحتمالية 0.002 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي توجد علاقة بين سنوات الخبرة والالتزام بحضور امتحانات مقاييسه وتصحيح الأوراق وإيداعها في مواعيدها، فعادة ما يكون الأساتذة الأكثر خبرة أقل التزاما بمواعيد تصحيح الامتحانات وتسليم الأوراق في التاريخ المحدد (لكن ليس بصفة مطلقة فهناك منهم من يلتزم لأن الانضباط طبع فيه)، في حين الأقل خبرة يعطون أهمية كبيرة للالتزام بذلك خاصة وأنهم في بداية تكوين مسارهم الوظيفي وتشكيل خبرتهم.

ما يمكننا تفسيره في العموم بأنه توجد علاقة بين سنوات الخبرة والممارسات التدريسية للأستاذ أي أن متغير الخبرة يؤثر على كفايات الممارسات التدريسية للأساتذة في جل الأحيان لأن التجربة المهنية تشكل إضافة جوهرية في رصيد الأستاذ الكفء (ما عدا بعض الممارسات سيما المتعلقة بالوقت باعتبارهم أكثر مشاغل ومسؤولية كما هو الحال بموعد تسليم أوراق الامتحان وكذا التواجد بمكاتبهم).

***جدول يبين علاقة الحبرة بعبارات التقويم**

العبارات	مهم جدا		مهم		غير مهم		قيمة كا²	sig	الدلالة
	3<	3>	3<	3>	3<	3>			

يعتمد الوضوح في صياغة أسئلة الامتحانات	17	4	2	7	0	0	9,35	0.002	دال
يستقي أسئلته من صميم المقرر الدراسي	9	11	10	0	0	0	8,68	0.003	دال
يتوخى الدقة والموضوعية عند التصحيح ووضع الدرجات	16	11	3	0	0	0	1,93	0.16	غير دال
يشرح للطلبة أخطاءهم بعد الامتحان	21	3	2	8	0	0	7,87	0.005	دال
ينوع في وسائل التقويم على مستوى الأعمال الموجهة	10	11	9	0	0	0	7,44	0.006	دال

نلاحظ من خلال الجدول، أن قيمة كا² في العبارة الأولى هي 9,35 باحتمالية 0.002 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي توجد علاقة بين الخبرة واعتماد الوضوح في صياغة أسئلة الامتحانات فالأكثر خبرة يعرفون ما هي طبيعة الأسئلة الملائمة لقدرات الطلبة والأسلوب السهل للاستيعاب، تليها العبارة الثانية التي بلغت قيمة كا² فيها 8.68 باحتمالية 0.003 وهي أصغر كذلك من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي توجد علاقة بين الخبرة واستقاء الأسئلة من صميم المقرر الدراسي فالأكثر خبرة لا يخرجون عن البرنامج المقدم بينما الأقل خبرة لا يزالون في مستهل التأسيس المهني والخبراتي، أما بالنسبة لتوخي الدقة والموضوعية عند التصحيح ووضع الدرجات، فقيمة كا² بلغت 1,93 باحتمالية 0.16 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا توجد علاقة بينها وبين الخبرة فالأساتذة مهما كانت خبرتهم لا يتمايزون في موضوعيتهم ودقتهم في عملية تقييم الطلبة، تليها العبارة الرابعة بتقدير قيمة كا² 7,87 باحتمالية 0.005 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي توجد علاقة بين سنوات الخبرة وشرح أخطاء الطلبة بعد الامتحان، ذلك أن هناك تفاوت بين الأساتذة ذوي الخبرة الطويلة والقصيرة في هذا الجانب. أما العبارة الخامسة فقيمة كا² هي 7,44باحتمالية 0.006 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي توجد علاقة بين الخبرة والتنويع في وسائل التقويم على مستوى الأعمال الموجهة، فيختلف التقييم ونوعه من أستاذ لآخر.

ما يمكننا تفسيره في العموم بأنه هناك علاقة بين سنوات الخبرة والتقويم أي أن متغير الخبرة يؤثر على كفايات التقييم/التقويم للأساتذة.

خاتمة

يشكل الأستاذ عماد العملية التدريسية، لما يقع على عاتقه من دور جسيم في ميدان التعليم، من خلال امتلاكه لسمات شخصية وسيكولوجية وكفاءات بيداغوجية مهنية مميزة، تخوله تقلد منصب

الأستاذية بنجاح لتحقيق الأثر الفعال من العملية التكوينية بالجامعة عموما وفي علوم الإعلام والاتصال خصوصا، ومن خلال هذا البحث الوجيز المتعلق بالكفاءات التدريسية لدى الأستاذ الجامعي لبحث واقع هذه الكفاءات لدى أساتذة جامعة صالح بوبنيدر، وتوصلنا إلى أن جلهم يقدر أهمية تطبيق الكفاءات التدريسية سيما منها تلك التي تحدد مستوى التحصيل العلمي والمخرجات التعليمية عموما على سبيل كفايات التخطيط للتدريس والممارسات التدريسية والتقويمية، ذلك على اعتبار دورها الفعال في الارتقاء بالتكوين الجامعي، وبعد عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية توصلنا لنقاط أجبنا من خلالها على التساؤلات المطروحة في مستهل العرض نوجز أهمها فيما يلي:

- تعتبر السمات الشخصية للأستاذ الجامعي من أبرز العوامل الفاعلة في العملية التكوينية، حيث خلصنا إلى أن أغلبية الأساتذة يرون أهمية كبيرة في توفر السمات والخصائص الشخصية في الأستاذ الكفء.

- أغلبية الأساتذة عينة البحث كذلك يمنحون أهمية كبيرة لضرورة التحكم في كفاءات التخطيط للتدريس، ونفس الأمر بالنسبة لدرجة الأهمية (كبيرة) لدور التسيير الأمثل للعلاقات الانسانية في كفاءة الأستاذ،

- أغلبية الأساتذة يمنحون أهمية كبيرة لتطبيق كفاءات الممارسات التدريسية بشكل سليم ومدروس لضمان جودة التعليم العالي.

- كما أن معظم مفردات البحث يمنحون درجة كبيرة لمدى أهمية كفاءات التقويم وأسسها السليمة والموضوعية بما يكفل رفع مستوى المخرجات التعليمية.

- وفي المجمل أغلبية المبحوثين (الأساتذة) يمنحون أهمية كبيرة لمدى تطبيق أسس انتقاء وتقييم الأستاذ الكفء، باعتبارها المحور المفصلي لضمان الكفاءات المهنية والارتقاء بالعملية التعليمية، ذلك أن الأستاذ هو الفاعل الرئيسي في العملية التدريسية والمسؤول الأول عن تحقيق المساعي البيداغوجية بالجامعة.

- أما بالنسبة لتأثير متغيري النوع والخبرة في الكفاءات التدريسية:

- سجلنا غياب العلاقة بين النوع والممارسات التدريسية للأستاذ أي أن متغير الجنس لا يؤثر على كفايات الممارسات التدريسية للأساتذة (سواء من فئة النساء أو الرجال يطبقون الكفايات بشكل متقارب).

- أما عن النوع والتقييم تؤكد النتائج عن وجود علاقة بينهما أي أن متغير الجنس يؤثر على كفايات التقييم/التقويم للأساتذة (سواء من فئة النساء أو الرجال يطبقون كفايات التقويم بشكل مختلف).

- ترتبط سنوات الخبرة بشتى الممارسات التدريسية للأستاذ أي أن متغير الخبرة يؤثر على كفايات الممارسات التدريسية للأساتذة في جل الأحيان لأن التجربة المهنية تشكل إضافة جوهرية في رصيد الأستاذ الكفء (ما عدا بعض الممارسات سيما المتعلقة بالوقت باعتبارهم أكثر مشاغل ومسؤولية كما هو الحال بموعد تسليم أوراق الامتحان وكذا التواجد بمكاتبهم.

- كما ترتبط سنوات الخبرة كذلك بمعايير التقويم أي أن متغير الخبرة يؤثر على كفايات التقييم/التقويم للأساتذة.

الإحالات والمراجع:

1-sallam, i. m. (2016). the availability degree of libya s mathematics teachers didactic competencies and their relationship with educational qualifications. *zarqa journal for research and studies in humanities volume 16.no 2*.

.2- دار الثقافة للنشر والتوزيع :عمان *أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية* .(2006) .م .ك ,المغربي

3- الصعوبات *التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتد ئ في سنوات الأولى من مسيرته المهنية،شهادة* .(2011،2012) .ع .س ,الناصر *دكتوراه في العلوم. قسنطينة.*

4ا- الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من التعليم العام بدولة الكويت .(سبتمبر ,2015) .ا .ع ,سليمان

.5- *البحث العلمي ،الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية* .(1985) .م ,شفيق*3العدد 16مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد* .

.6- تطوير أداة لقياس الكفايات التدريسية للأستاذ الجامعي *مجلة جامعة الناصر* .(ديسمبر-يوليو ,2013) .ف .م ,عادل

.7- كفاءة أعضاء هيئة التدريس و أثرها على جودة التعليم العالي .جامعة منتوري.قسنطينة.(2012,2011) .ن ,نمور

.(2009.2008) .ح ,يوسف

دكتوراه في علم النفس التربوي.

8- تقويم الأداء التدريسي لأساتذة الرياضيات في االتعليم الثانوي في ضوء أسلوب الكفايات الوظيفية.جامعة منتوري قسنطينة(2008.2009).ح.يوسف

الملاحق:

ملحق رقم(1):

قائمة أسماء الأساتذة محكمي الاستبيان المتعلق بالموضوع قيد الدراسة بجامعة صالح بوبنيدر –قسنطينة3-

الرقم	اسم الأستاذ	الدرجة	التخصص
01	فضيل دليو	بروفيسور	علم اجتماع واتصال
02	بوزيان نصر الدين	أستاذ محاضر أ	صحافة مكتوبة
03	العابد سكينة	أستاذ محاضر أ	صحافة مكتوبة

ملحق رقم(2):

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الحاج لخضر باتنة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات
التخصص: سمعي بصري

استبيان حول موضوع:

الكفاءات التدريسية بالجامعة الجزائرية

دراسة على عينة من أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة صالح بوبنيدر-قسنطينة3-

من إعداد الباحثة:
شريفي آمنة

إشراف،
أ/د الطاهر بن أحمد

السنة الجامعية : 2019\2020

السمات والخصائص الشخصية للأستاذ				
الرقم	العبارات	مهم جدا	مهم	غير مهم
1	يتصف الأستاذ بالرصانة والهدوء والثقة بالنفس			
2	يكون مطلعا ومثقفا ومتابعا لأحدث التطورات			
3	يكون حازما في السيطرة على انفعالاته			
4	يهتم بالقيم الأخلاقية لطلبته			

5	يراعي الاختلافات الفردية والاجتماعية للطلبة			
6	مظهره وهندامه لائق			
7	لديه حس عالي بالمسؤولية			
8	يحترم الأستاذ الطلبة ويعاملهم معاملة جيدة			
	كفايات التخطيط للتدريس			
10	يعد للمحاضرة إعدادا مسبقا			
11	يقدم البرنامج التدريسي بتدرج منطقي			
12	يربط المقرر بالخبرات السابقة للطلبة			
13	يستخدم الأسئلة المثيرة لإعمال فكر الطلبة			
14	يتحكم في التكنولوجيا الحديثة سيما في مجال التخصص			
15	ينوع في طرائق التدريس			
16	يشجع الطالب على المشاركة الفعالة في بناء المحاضرة			
	العلاقات الإنسانية			
17	يتمتع بأخلاق عالية			
18	يجيب عن استفسارات الطلبة			
19	ينشر أجواء الألفة بينه وبين الطلبة			
20	بتقبل الآراء والاتجاهات الفكرية المختلفة			
21	يراعي ظروف الطلبة عند برمجة الامتحانات			
22	يعين الطلبة على حل المشكلات الدراسية الأكاديمية			
23	يساعد على رفع مستوى التحصيل العلمي للطالب			
24	البشاشة والحيوية في تقديم المحاضرات			
25	يوجه ويرشد الطلبة لمصادر البحث			
26	العدالة بين الطلبة			
27	المرونة في التعامل مع الطلبة			

	الممارسات التدريسية			
28	يلتزم بخطة المقرر			
29	يحرص على تقديم المحاضرة في موعدها المحدد			
30	يستغل وقت المحاضرة في تحقيق أهدافها			
31	يتواجد في مكتبه أثناء الساعات المكتبية			
32	يلتزم بحضور امتحانات مقاييسه وتصحيح الأوراق وايداعها في مواعيدها			
	التقويم			
33	يعتمد الوضوح في صياغة أسئلة الامتحانات			

34	يستقي أسئلته من صميم المقرر الدراسي			
35	يتوخى الدقة والموضوعية عند التصحيح ووضع الدرجات			
36	يشرح للطلبة أخطاءهم بعد الامتحان			
37	ينوع في وسائل التقويم على مستوى الأعمال الموجهة			
معايير انتقاء الأستاذ الكفء				
38	يتم تقييم الأستاذ الكفء بناء على أسس واضحة			
39	الاختيار على أساس التخصص			
40	المسار الوظيفي			
41	التقييم وادارة الأداء الوظيفي			
42	الموضوعية في تقييم المردودية			
43	دعم التنمية المهنية			
44	تحديد مؤهلات التدريس			
45	تحديد مواطن الضعف لدى كل أستاذ قصد تحسين الأداء			